الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

القراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية

تخصص:لسانيات تعليمية

إعداد الطالبة:

سارة العناق

إشراف الدكتورة:

ليلى كادة

لجنة المناقشة:

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
إبراهيم بشار	دكتــور	رئيسا
ليلى كادة	دكتــورة	مشرفا ومقررا
أحمد تاوليليت	أستــاذ	مناقشا

السنة الجامعية:1437–1438هـ

2017/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفـــــان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، له الحمد في الأولى والآخرة، وأصل وأسلم على رسوله محمد عليه وعلى أصحابه أفضل الصلاة والسلام وبعد :

فأبدأ بشكر الله عز وجل على أن يسر لي إكمال هذا البحث، وأثني بالشكر الجزيل إلى الدكتورة المشرفة « ليلى كادة» على مابذلته من جهد ووقت وما قدمته من توجيه ونصائح قيمة طيلة مدة إشرافها على هذا البحث، أسأل الله أن يجازيها خير جزاء، وأن يبارك في علمها وينفع به .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة على تصويب هذا العمل وتقويمه.

كما لاأنسى أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذة الفاضلة « طاع الله حسينة » التي رافقتنا طيلة إنجازنا لهذا العمل جزاها الله كل خير .

مقدمـــــة

تعتبر اللغة أداة التواصل بين مختلف الشعوب، ولتعلمها وجب على متعلميها اكتساب مهارة القراءة وذلك مصداقا لقوله تعالى في سورة العلق على لسان جبريل عليه السلام وهو يخاطب الرسول صل الله عليه وسلم بعد بسم الله الرحمن الرحيم﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾سورة العلق الآية 1-5 .

وذلك أن اللغة تعتبر من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان، ولقد نوه القرآن الكريم لذلك في قوله تعالى :﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ﴾سورة الرحمن الآية 1-4 .

فباللغة تتواصل الشعوب و بالقراءة تنتقل العلوم و المعارف و الخبرات، حيث تمكننا من معرفة كيف نبني الأشياء أو نصلحها، و نستمتع بالقصص، وتكشف ما يؤمن به الآخرون، و توسع دائرة اهتمامنا، وتطور أفكارنا ومعتقداتنا الخاصة، وهي عملية يحتاج إليها الفرد و المجتمع، فهي تروي ضمأ القارئ و تنمي خبرته وتزيد متعته و إنتاجه الفكري، ومن خلال هذا نطرح بعض التساؤلات حول هذا الموضوع و التي نذكر منها :

ما القراءة ؟ وما الملكة اللغوية ؟ وما دور القراءة في تنمية هذه الملكة ؟ وما طريقة تلقين القراءة للتلاميذ ؟.

قد اخترنا هذا البحث الموسوم بعنوان : (القراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي) لأهمية الموضوع ورغبة منا في معرفة دور القراءة في تنمية الملكة اللغوية، وغايتنا من ذلك توسيع نطاق البحث في هذا الموضوع.

أما عن خطة البحث فقد افتتحنا بحثا هذا بمقدمة و قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين : فصل نظري و فصل تطبيقي .

أماالفصل الأول فكان بعنوان : مقومات الملكة اللغوية، والذي قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان : أسس الملكة اللغوية تناولنا فيه مطلبين تعريف الملكة ومقومات الملكة اللغوية، أما عن المبحث الثاني فهو بعنوان : ماهية القراءة و فيه تناولنا مفهومها و أهميتها وأنواعها و أهداف تدريسها .

أما الفصل الثاني (التطبيقي) : فكان بعنوان القراءة و دورها في تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية و الذي قسمناه إلى مبحثين

خصص الأول منهما: لمكونات جمع الدراسة الميدانية و تطرقنا فيه إلى بعض الإجراءات المنهجية حيث وضحنا فيه مجالات الدراسة، المجال المكاني، الذي كان في ابتدائيتا، ديار السعادة، و الهاشمي سويد بسكرة، أما المجال الزماني فقد استغرقت هذه الدراسة مدة ثلاثة أشهر، وحددت بداية العمل في 13-02-2017 أما عن عينة الدراسة فكانت عبارة عن فئة أساتذة اللغة العربية في كلتا المؤسستين .

أما عن استمارة الاستبيان فقد قمنا بتوزيع استمارة استبيان وجهت لأساتذة اللغة العربية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وهو مقسم إلى البيانات الشخصية الخاصة بالأساتذة بالإضافة إلى تقيم الأسئلة على أربعة محاور الخاصة بالكلام و الاستماع والقراءة بصفة خاصة و تضم ستة عشرة سؤالاً تدور حول الدراسة بصفة عامة و القراءة بصفة خاصة و تضم ستة عشر سؤالاً، وقمنا بتحليل أراء الأساتذة حول القراءة ومدى تجاوب التلاميذ مع المعلم أثناء الدرس و استيعابه له، بالإضافة إلى حضور العديد من حصص القراءة .

كما أدرجنا بعض التوصيات والتوجيهات العامة، حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي و استعنا بآلية الإحصاء والتحليل، لوصف الظاهرة و دور القراءة في إثراء

مفردات جديدة، و آلية الإحصاء في الدراسة الميدانية التطبيقية بإحصاء إجابات الأساتذة في جداول و دوائر نسبية،بالإضافة أيضا اعتمادنا على خمسة أساتذة محكمين للاستمارة .

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا فهي معرفة انتقاء أصح وأجود المراجع التي تتحدث عن القراءة و مدى معرفة كيفية الاختيار بينها ، بالإضافة إلى صعوبة الموضوع كونه ميدانيا، كما اعتمدنا على القرآن الكريم وعلى عدة مراجع منها : لسان العرب لابن منظور، طرق تدريس اللغة العربية لعلي أحمد مدكور، وفنون اللغة لفراس السليتي .

ختمنا بحثنا هذا بخاتمة أبرزنا فيها النتائج المستخلصة من هذا البحث

ختاما و بعد كل مجهوداتنا من أجل إتمام هذه المذكرة لا يسعنا إلا أن نحمد الله عزّ وجل على عونه لنا ، و نشكر أستاذتنا الفاضلة " ليلي كادة " التي أفادتنا بنصائحها القيمية طيلة إنجازنا لهذا البحث .

الفصل الأول: مقومات الملكة اللغوية

توطئة :

يهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تنمية المهارات اللغوية الأساسية عند التلاميذ مثل القراءة،ولما كانت الملكة اللغوية تضم أربعة مهارات هي : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، فقد كان لكل مهارة من هذه المهارات مجموعة من الأسس الخاصة بها، تمثل كلا متكاملا ونسيجا متشابكا،لكننا ارتأينا أن نفرد الحديث عن مهارة القراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية،باعتبار القراءة من أهم المهارات التي يجب تعلمها في المرحلة الابتدائية، فمهارة القراءة من المهارات التي تحتاج إلى دراسة واعية ونظرة فاحصة متأنية .

فالقراءة هي نافذة الفكر الإنساني والموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة، وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يجول في المكان ويحضر في الزمان وهو جالس على كرسيه، فيعرف أخبار الأوائل وتجاربهم فيستفيد منها .

ومما يؤكد أهمية القراءة أن الله – سبحانه وتعالى – حث عليها منذ الوهلة الأولى للتنزيل الحكيم،مخاطبا نبيه الكريم ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ﴾سورة العلق الآية2 ، فالقراءة هي أداتنا التي بها نستطيع أن نقف على كل قديم وجديد ، ولذا اعتبر تفعيلها هو المعيار الذي يحكم به على مدى تقدم الأمم وتخلفها وإذا عدنا إلى المنظومة التعليمية فإن المتعلم يتعلم حقائق المواد الدراسية الدراسة المختلفة بلجوئه إلى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة ،وأي ضعف في القراءة سيؤدي في النتيجة إلى ضعفه في المواد كافة ، وعليه سنحاول معرفةدور القراءةفي تنمية الملكة اللغوية .

المبحث الأول: الملكة اللغوية ومقوماتها:

1. تعريفالملكة اللغوية:

أ– لغة:تذكر المعاجم للملكة معان تدور كلها حول التملك،ففي لسان العرب تعرف الملكة بأنها:«ملك الليث: الملك هو الله تعالى، وتقدس مَلكُ الملوك له الملك وهو مالك يوم الدين وهو مليك الخلق أي ربهم ومالكهم، وفي التنزيل مالك يوم الدين ورَوّي المنذر عن أبي العباس انه اختار مالك يوم الدين، وقال: كل من يملك فهو مالك لأنه بتأويل الفعل مالك الدراهم، ومالك الثوب ومالك يوم الدين ،يملك إقامة يوم الدين، ومنه قوله تعالى: مالكُ المُلك، قال وأمَّا مَلكُ الناس وسيد الناس ورب الناس فانه أراد أفضل من هؤلاء، و لم يرد أنه يملك هؤلاء ،وقد قال تعالى: مَالكُ المُلك،ألا ترى انه جعل مالكاً لكل شيء، فهذا يدل على الفعل»[1].والملاحظة أن هذه المعاني تدور في فلك التملك ولا تخرج عن نطاقه.

أما في معجم أساس البلاغة فقيل:« ملك: مَلكَ الشيء وامتلكه وتملكه، وهو مالكه واحد مَلاّكِه وهذا مَلِكُه ومَلِكُ يده وهذه أملاكه، وقال القشيري(346ه-465ه): كانت لنا ملوك من نخل أي أملاكٌ، ولله الملك والملكوت وهو المَلِكُ المليك، وملك فلان سنين وهو صاحب مُلكومملكة ومماليك، وهو مملوك من المماليك »[2]ونرى أنها تدل هنا كذلك على الأملاك،وفي المعجم الوسيط «(مَلَكَ) الشيء ملكًا:حازه و انفرد بالتصرف فيه، فهو مالك(ج) مُلَّكٌ ومُلاَّكٌ وأملكَ فلانًا أمرَهُ: خَلاَّه وشأنه وأُمْلِكَتْ فُلانَة أمرها: طُلَقَتْأوجُعِل أمر طلاقِها

[1] لسان العرب،ابن منظور،دار صادر بيروت-لبنان،ط1، 2000 ،مج14/ص125.
[2] أساس البلاغة،الزمخشري،دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط 1،1998 ،ص227.

بيدها وأمْلَكَ فلانًا المرأة:زوَّجه إياها»[1]، أما في الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية فتعرف «:مَلك ملكت الشيء

أمْلِكْهُ مُلْكًا ومَلكَ الطريق أيضا وسطه وقال:أقامت على مَلكِ الطريق فمَلْكُهُ... لها ولِمنكُوب المطايا جوانِبُه، وملكتُ العجين أَمْلَكُهُ مُلكًا بالفتح إذا شَدَّدتُ عجنه»[2].

حاصل النظر في ما مضى أن الملكة لغويا لا تخرج دلالتها عن نطاق القدرة والسيطرة والتملك.

ب-إصطلاحا:

نجد للملكة في المصادر عديد التعريفات لعل أبرزها:

«أن الملكات لا تحصل إلا بتكرارالأفعال ، لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة ،ثم تتكرر فتكون حالا ، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ، ثم يزداد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة»[3].ومعنى هذا هو أن الشخص لا تحصل عنده الملكة إلا بالتكرار لكي تصبح راسخة عنده.

كما يقول ابن خلدون(732ه-808ه) :«اعلم أن الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري، وبكونه عمليا هو جسماني محسوس، والأحوال الجسمانية المحسوسة فنقلها بالمباشرة أوعب لها وأكمل، لأن المباشرة في الأحوال الجسمانية المحسوسة أتم فائدة .والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى، حتى ترسخ صورته ،وعلى نسبة الأصل تكون

[1] المعجم الوسيط ،شوقي ضيف ،مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4،2004، ص886 .

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،إسماعيل بن حماد الجوهري ،دار العلم للملايين ،بيروت –لبنان ،ط4 ،1990 ،ص1609 .

[3] طرق تدريس اللغة العربية ،علي أحمد مدكور ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة ،ط1 ،2007 ، ص269.

ملكة،ونقل المعاينة،أوعب وأتم من نقل الخبر والعلم؛ فالملكة الحاصلة عند أكمل وأرسخ من الملكة الحاصلة عن الخبر، وعلى قدر جودة التعليم وملكة المعلم يكون حذف المتعلم في الصناعة وحصول ملكة»[1].أي أن الصناعة ملكة تكون أثناء التفكير، فالملكة صفة راسخة عندما تتكرر مرة بعد أخرى حتى ترسخ بصفة نهائية .

والملكة اللغوية هي «جملة من المعارف اللغوية التي استنبطها المتحدث بأية لغة ، والتي يتمكن عن طريقها من بناء واستيعاب ملفوظات لغته »[2].

وقال بعضهم أن مفهوم الملكة يرتبط بالعادة مبينا أنها تتم عن طريق التكرار، «قيل:فما العادة ؟قال: حال يأخذ بها المرء نفسه من غير أن تكون مسنونة يجري عليها مجرى ما هو مألوف طبيعي»[3]، وعلى ذات النهج سار الفارابي260(ه-339ه) فيرى «أن الملكة بصفة عامة تكون نتيجة التكرار لشيء من نوع واحد وهي على قسمين: ملكة خلقية أو روحية، و صناعية و مادية مكتسبة، فإذا كرر الإنسان فعل شيء من نوع مرارا كثيرة حدثت له ملكة اعتيادية إما خلقية أو صناعية»[4] ، وهذا يعني أن الملكة تكون نتيجة لتكرار الذي يقوم به الإنسان،« ويشترط لحصولها صعوبة زوالها أو عدمها، ومثل على ذلك بالأخلاق الجميلة التي يفطر عليها

[1] مقدمة ابن خلدون ،عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، دار البلخي دمشق- حلبوني ، ط1، 2004،جزء2 ،ص90.
[2] مدخل في اللسانيات التعليمية،يوسف مقران،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (دط)، الأبيار ، الجزائر،2013،ص180.
[3] الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، مكتبة الحياة –بيروت، ط3، ص132.
[4] الحروف ،الفارابي ،ت محسن مجدي،دار المشرق، بيروت ، (دط) ،1969،ص139.

الإنسان أو يكتسبها فتكون بحيث لا يمكن زوالهأويعسر»[1]،أي السليقة التي فطر عليها الإنسان، فهي طبيعية في أخلاقه الحميدة وليست مصطنعة .

ويستعمل كذلك مصطلحاآخر مرادفا للملكة وهو «الاعتياد الذي يكتسب به الإنسان الخلق أو ينتقل لنفسه عن خلق صادفها عليه هو الاعتياد»،[2] وجعله مشروطا بالتكرار لمرات عديدة في أزمنةطويلة، ويعبر إخوان الصّفا كذلك عن مفهوم الملكة بالعادة«فالمهارة في الشيء وإحكامه غاية الإحكام يكون نتيجة التدريب المستمر حيث أن العادات الجارية بالمداومة عليها تقوي الأخلاق المشكلة لها كما أن النظر في العلوم والمداومة على البحث عنها والدرس لها والمذاكرة فيها يقوي الحذق بها والرسوخ فيها وهكذا المداومة استعمال الصنائع والتدريب فيها يقوي الحذق فيها»،[3]وذلك من خلال الدربة على تكرار فعل الأشياء وتصبح بذلك عادة لديه.

أمابالنسبة لابن سينا(370ه-427ه)فيعبر عن مفهوم الملكةبالصناعةالنفسيةيعيها ويديرها الإنسان عندما يقوم بها ولكنه لا يشعر ولا يعي كيفيه القيام بها، وهذا بعد اكتسابها وإحكام الأفعال التي تصدر عنها،إذ يقول : و الصناعة ملكة نفسانيه تصدر عنها أفعال إرادية بغير رويه تنحوا تماما مقصودا[4].وذلك أن الصناعة ملكة في أمر عملي فكري، بكونها تحصل عن طريق استعمال ذلك الفعل الإرادي.

[1] رسالة التنبيه على سبيل السعادة ،الفارابي ،ترجمة: خليفات، الجامعة الأردنية، عمان، ط1، 1987، ص17.

[2] رسالة التنبيه على سبيل السعادة، الفارابي، ص56 .

[3] رسائل إخوان الصفا وخلان الوفاء، إخوان الصفاء دار صادر، بيروت، ط3، 1973 / ص32.

[4] ينظر البرهان من كتاب الشفاء، لابن سينا ،الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر ، (دط)،1983، ص132 .

وفي حديثنا عن الملكة ذاتها فلا يؤكد إلا ما أثبتته كل التجارب ويؤيده العلم من أن السماع هو الأساسفي هذه العملية، فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفيه تعبيرهم عن مقاصدهم لبلوغ هدفهم،كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها،واستعمالهم بذلك يتكرر إلىأن يصير بذلك ملكة وصفةراسخةوهذا الخطاب ليس إلاتأكيد على دور السماع والتكرار على ترسيخ القوالب اللغوية والأساليب التعبيرية المختلفة فينشأ الصبي والعادات اللغوية و تكون قد رسخت فيه وبذلك تكون ملكة[1].

والأصل في الملكة كما رأيناأن تتكون مع الناس في مهدهم يستنشقونها هواء نقيا مع أول مايدخل صدورهم، فهي اللغة التي يسمعونها ويوظفونها في تراكيبهم اللغويةفيملكون ناصيةاللغة ويتحكمون في استعمالها بصوره طبيعيه فالملكة هي السليقة.

[1] ينظرالأثر مجله الآداب واللغات،تعليمية اللغة العربية في مستواها التركيبي في المراحل الدراسية الأولى ،عبد الحميد عيساني،جامعه قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد الثامن، ماي، 2009، ص36.

2-أسس الملكة اللغوية:

إن الملكة اللغوية الصحيحة تتكون بتكرار الاستماع إلى اللغة الفصيحة وممارساتها كلاما، وتحدثا و كتابة، فأساس بناء الملكة اللغوية هي تلك المهارات اللغوية المتمثلة في الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

2-1مهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع من المهارات الهامة في العملية اللغوية، ولقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر، وذلك كان قبل اكتشاف الطابعة وكانت الكتابة عندهم تأتي بعد عملية سماع المادة الثقافية، بمعنى نقل هذه المادة ثم كتابتها، وهذا ما يؤكد على أهمية الاستماع،فالذي يسمع الحديث جيدا يستطيع التعبير عنه ونقله بدقة أكثر من الذي لايجيد هذه المهارة كما هو الحال عند العرب قديما فقد كانت مهارة الاستماع عند العرب من الأهمية بمكان، حيث كانوا يرسلون أبنائهمإلى البادية لسماع اللغة من معانيها،فكان الرسول الكريم ينبر الهمزة في حين قريش تلينها، فلما سئل عنها قال: إنها لغة الأخوال في بني سعد، وهذا دليل على أثر السماع على اكتساب اللغة، ولقد نقل العرب تراثهم الضخم عن طريق الرواية والنقل وهي في الأصل طريقة سماعية فكان نقل الرواية شفاهة يعتمد على سماعهم[1].

[1] ينظر طرق التدريس اللغة العربية ،زكريا إسماعيل ،دار المعرفية الجامعية للنشر والتوزيع ،الإسكندرية –مصر،2011، (دط) ،ص90،91.

ولذالك يجب على المتعلم التحلي بصفات المستمع الجيد لفهم ما يقوله الطرف الأخر أي المتحدث.

فالاستماع مهارة لغوية مهمة جدا لأن به تكتب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل ، فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم وهما أساسا المعرفة»[1] ،إذ أن التواصل بين الأشخاص يكون نتيجة للاستماع الجيد فالذي يستمع جيدا يستطيع أن يفهم جيدا ويدرك بذلك السامع مقصود المتحدث .

وعرف بعضهم الاستماع بأنه « مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع للمتحدث كل اهتماماته مركزا انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيماءاته، وكل حركاته وسكناته.»[2]إذن هو عملية معقدة يجب على السامع أن يراعي كل شروط الاستماع عند سماعه لحديث المتحدث من أجل الفهم والتفسير .

حيث نجد أن هناك فروقا جوهرية بين السماع والاستماع، فالسماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا،كسماع صوت الطائرة، أو صوت القطار، أو كسماع الجالس في مكتبه لصوت خروج الهواء من جهاز التكييف،

[1] اللغة العربية تثقيفا ومهارات، أيوب جرجيس العطية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص13 .

[2] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، علي سامي الحلاق ، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان، الأردن، د ط، 2010،ص134 .

فالسماع إذن عملية بسيط تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية المختلفة،وهو أمر لايتعلمه الإنسان، لأنه لايحتاج إلى تعلمه .[1]

أما بالنسبة للاستماع فهو فن يشتمل على عمليات معقدة، فإنه ليس مجرد سماع، إنه عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات، فالاستماع إذن إدراك، وفهم، وتحليل وتفسير، وتطبيق، ونقد وتقويم، وهذا يتفق مع الأهمية العظيمة التي أعطاها الله لطاقة السمع .

مما سبق يتبين لنا أنه ليس بغريب أن يقول المفكر العربي ابن خلدون :أن السمع أبو الملكات اللسانية، فالاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، وبدونه لاتوجد اللغة بمعناها الاصطلاحي لدى الإنسان، كما أن له مهارات كثيرة الأهمية، بحيث لا يمكن ترك تنميتها للصدفة، تلقائية دون تعليم وتدريب، فالمهارة المطلوبة للتعلم هي الاستماع، لأنها عملية تسمح بالانتباه إلى المتكلم وسؤاله ومناقشته فيما يقول، والحكم عليه، واتخاذ قرار بشأنه[2] وهذا يعني أن الاستماع هو الذي يساعد في بناء الملكة على خلاف السماع لما لدى الاستماع من أهمية بالغة للنمو اللغوي بصفة عامة .

أما الإصغاء هو السماع باهتمام وانتباه، ويهدف إلى تدريب الأطفال على الإصغاء وإلى تحقيق مجموعة من العادات والاتجاهات نحو :

1-تعويد الطفل الاستماع إلى الناس والإصغاء إليهم ليفهم ما يقال .

[1] تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر ،د ط ، 2006 ،ص83 .

[2] تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مدكور ، ص 84 .

2-تعويد الأطفال احترام آراء الآخرين

3-شعور الطفل باحترام الآخرين المستمعين وتقديرهم له وذلك بإصغائهم لما يقول [1] إذن يجب أن يتبع الأطفال هذه العادات والتحلي بها ليكون الاستماع ذات فائدة .

وإلى جانب أن الاستماع فن من فنون اللغة فهو يعتبر مهارة هامة من مهارات الاتصال التي يستخدمها الإنسان في معظم مواقف الحياة اليومية، فالناس يتحدثون ليستمعإليهم، ونحن نستمع إلى نشرات الأخبارونتعامل مع الآخرين بالحديث والاستماع ونبحث عن التوجيهات و الإرشادات والنصائح والمشورة لنستمع لكل هذا ونعمل به في مختلف جوانب حياتنا، كما أننا نحاول أن نفهم وجهات نظر الآخرينمن خلال تبادل الآراء والاستماع الجيد لهم .[2]

2-2 مهارة الكلام :

بما أن الكلام مهارة رئيسية من مهارات اللغة وموضوع إنسانيأساسي،فقد ذكر بعض الباحثين أن المقصود به مايسمى في مجال تعليم اللغة بالتعبير الشفهي وهو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، أو ما يجول بخاطره ،من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء[3].

[1] أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، فهد خليل زايد ، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د ط، 2006 ، ص20 .

[2] ينظر المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهارتها، تدريسها، تقويمها ،حامد عبد السلام زهران وزملائه ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، ط1،2007ص271 .

[3] ينظر فنون اللغة، فراس السليتي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد-الأردن، ط1، 2000، ص39 .

ولا شك أن الكلام أو التحدث أحد الفنون اللغوية الأربعة الرئيسية المعروفة، حيثينقل الإنسان بواسطته أفكارهإلىالآخرين نقلا مباشرا عن طريق المشافهة،فهو من أهم أنواع النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم اليومية، فالكلام صورة من صور اللغة يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره، وهو الأصوات التي تخرج من الفرد يفهمها شخص يسمعه، والكلام مزيج من الإدراك والتفكير والنشاط، فهو كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو ما يسميه النحويون الجمل، أي أن اللفظ الذي يكتمل في المعنى يمكن أن تطلق عليه الكلام[1]، كل هذه التعاريف تدل على أهمية الكلام فهو وسيلة يتبعها الإنسان لبلوغ هدفه.

«التحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل مالديه من أفكارأو ما يدور في نفسه من أحاسيسإلىالآخرين،فهو الوسيلة المقابلة للاستماع، إذ غالب ما يقترنان في الموقف اللغوي، فالمرء يمضي نحو نصف وقته في الاستماع، وأقل من ذلك في التحدث، والتحدث هو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية، وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة إلاأن مدارسنا لا توليه العناية الكافية، بل أحيانا كثيرة تهمله ولا تدرب الطلاب عليه، بل إن بعض الناس يظن أننا لسنا بحاجة إلى مثل هذا التدريب ظنا منهم أننا جميعا نتحدث وليس لدينا مشكلة في ذلك، ولكن كثير من الناس يجد نفسه في ورطة بسب سوء اختياره لكلمة أو لعدم مناسبة نغمة صوته للمعنى المقصود،فيفهم كلامه بمعنى يختلف عما يريد وكثير من سوء الفهم

[1] ينظر فنون اللغة، فراس السليتي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،ص40.

والمشاكل بين الناس يعود إلى أخطاء في التحدث»[1]،بدون تحدث لانستطيع بلوغ هدفنا فهو وسيلة لتحقيق حاجياتنا اليومية المختلفة ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها .

«ولا شك في أن المحادثة من أهم المهارات اللغوية،إن لم تكن أهمها فقد ذهب المربون والمختصون إلىأن اللغة في طبيعة أصلها عملية إرسال منطوق واستقبال مسموع، كما يذهب بعضهم إلىأن اللغة مضمون وإفصاح عن هذا المضمون، ومن ثم فان هذه المهارة يجب أن تسبق مهارة القراءة لأسباب أهمها:أن النشاطات التي يمارسها الأطفال في المحادثة تستعمل على تصحيح عيوب نطقية يستلزم تصحيحها قبل القراءة من أجل صحتها، ولابد للمعلم أن يدرب طلابه على مهارات وعادات مصاحبة للمحادثة»[2].

ومن خلال هذا نجد أن الكلام يعد الوسيلة اللغوية الأولى والتي ينبغي أن تسبق مهارة القراءة، والذي ينبغي التدريب له جيدا فهو يساعد على تصحيح العيوب النطقية .

[1] مهارات اللغة العربية، عبدالله علي مصطفى ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2002،ص136 .

[2] أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل، ص19،20.

2-3-مهارة القراءة:

تعد القراءة عملا فكريا الغرض الأساسي منها : «أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه في سهولة ويسر،وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة والتلذذ بطرائف ثمرات العقول، ثم تعويد الطلاب جودة النطق وحسن التحدث ورعة الإلقاء،ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد»[1]،أي أنها تغذي العقل بالمعلومات من خلال التزود بالقراءات المختلفة.

«كان ينظر إلى القراءة في البداية على أنها تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها، وهذا هو المفهوم الميكانيكي والآلي أو البسيط للقراءة، حيث يركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها دون الاهتمام بالفهم. ونتيجة للتقدم الذي طرأ على المجتمعات والبحوث التي أجريت تطور مفهوم القراءة، فأصبحت عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار، ثم تطور هذا المفهوم مرة أخرى بان أضيف إليه عنصر أخر هو تفاعل القارئ مع النص المقروء بحيث يستطيع أن يتذوقه وينقذه،أي يصدر حكما عليه سواء إيجابا أو سلبا»[2]،أي أن مفهوم القراءة كان يعرف بتلك الرموز المكتوبة ومن ثم أصبحت تعرف بالعملية الفكرية العقلية .

«فالقراءة أحد مفاتيح المعرفة،وهي عملية يحتاج إليها الفرد والمجتمع،فهي تروي ظمأ القارئ وتنمي خبرته وتزيد متعته وتطلعه على أفكارالآخرينوإنتاجهمالفكري»[3].

[1] مدخل التدريس مهارات اللغة العربية، سميع عبد الله أبو مغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1،2010،ص25 .

[2] القراءة وتنمية التفكير، سعيد عبد الله لافي، عالم الكتب، القاهرة،ط1،2006،ص11 .

[3] القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، سعد علوان حسن، دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط1،2012،ص36.

فهي تعد إذن شيفرة اللغز الذي يستطيع بها الفرد فتح كل الأبواب والدخول بذلك إلى عالم العلم والأفكار .

فهي تعد بذلك عملية واسعة شاملة لا تقتصر على مهارات منعزلة عن بعضها بعضا، بل تشترك في أدائها حواس وقوى وقابليات مختلفة، بحيث تعتبرعملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني،والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات،وهي بذلك تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أوإعادة تنظيمه والإفادة منه، والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة، كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط التفكير، وتنميةرصيد الخبرات لدى الفرد، فالقارئ الذي يجيد قراءة الكتب هو الذي يفهمها ومن أجاد القراءة والكتابة فقد بلغ الغاية وعندما سئل فولتير(1694م-1778م) عمن سيقود الجنس البشري؟فأجاب: الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون[1].

من خلال كل هذا استنتج أن عملية القراءة أصبحت تضم في مفهومها ،زيادة على الأداء اللفظي السليم مكونا جوهريا هو فهم القارئ لما يقرأ، فتكون القراءة عملية مثمرة تؤدي وظيفة مهمة في الحياة.

[1] ينظر المرجع السابق ،ص 40 .

2-4- مهارة الكتابة:

الكتابة أعظم إنجاز للعقل البشري، فالكتابة أو التدوين ربطت الحاضر بالماضي حيث تعد«الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل مالدينا من أفكاروأحاسيسإلىالآخرينأو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ، فالتاريخ لم يعرف بتفاصيله إلا بعد أن عرف الإنسان الكتابة ودون فكره وحضارته، ولذا تأخذ الكتابة دورا مهما في مراكز التعليم بمراحله المختلفة،بل أنأهمية الكتابة تزداد بعد خروجنا من مراكز التعليم إلى الحياة العملية، فيها تدون حساباتنا ومواعيدنا واتفاقياتنا ومذاكرتنا ورسائلنا ووثائقنا.

ولقد كان تعليم الكتابة في مدارسنا ينصب على التعليم القاعدي الذي يركز على سلامة النحو والإملاء ولا يتجاوز ذلك إلى تعليم أنماط الكتابة الوظيفية التي يحتاجها المرء في حياته،إذ لكل نمط من أنماط هذه الكتابة خصائص معينة من حيث الشكل والمضمون والمفردات ».[1] وبذلك تعد الكتابة الوسيلة الأخرى المهمة بعد المحادثة، فبواسطتها نستطيع أن نسجل مايحتاج تسجيله وحتى تكون كتابتنا صحيحة يجب علينا إتباع قواعد اللغة الصحيحة.

والكتابة عملية عقلية منظمة تتم من خلال عمليات متسلسلة في البناء،«وهذه العمليات ستة هي:

[1] مهارات اللغة العربية ،عبد الله على مصطفى ،ص106.

التخطيط الكتابي، والمسودة، ورد فعل القارئ، وتنقيح الكتابة، وتقييمها، والكتابة النهائية.

ولهذا تعتبر الكتابة نشاطا إنسانيا، وهي على العموم كلمة على الورق سواء كانت تلك الكتابة علمية أو أدبية.وتعتبر الكتابه أحد مستويات اللغة العربية أو أنظمتها الستة وهي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام البلاغي والنظام الدلالي والنظام النحوي والنظام الكتابي ونعني بنظام الكتابي الإملاء والخط وعلامات الترقيم».[1]وذلك أن القدرة الكتابية موجودة عند كل إنسان بشرط أن يتعلم الكتابة ولكن ليس كل إنسان ماهر فيها إلا إذا اتبع القواعد الإملائية،«والكتابة هي صناعه روحانيه ذات خلق وإبداع مستمر ودائم ديمومة النشاط الإنساني وفاعليه وحيويته الفكرية،وثمة من يعرف الكتابة الفنية على أنها نثري بألفاظ مختارة يقصد مؤلفها إلى الإجادة في المعنى لإثارة اللذة عند المتلقي وإحساسه بالجمال بلغه سليمة و أحسن سياقه بأسلوب بياني جميل».[2] أي حسن انتقاء الألفاظ ليبدع في كتاباته بطريقة فنية .

«فالكتابة هي صناعه روحانيه تظهر بآلة جثمانية داله على المراد بتوسط نظمها وفسر معنى الروحانية فيها بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في أوهامه ويصور من ضم بعضها إلى بعض صورة باطنه قائمه فينفسه والجثمانية بالخط الذي يخط القلم».[3]ويمكننا القول أن القدرة الكتابية موجودة عند كل إنسان بشرط أن يتعلم الكتابة،ولكن ليس كل إنسان ماهر فيها لأن من

[1] مدخل إلى تدريس اللغة العربية، زهدي محمد عيد، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص91 ،92.

[2] فن الكتابة وأشكال التعبير، حسن فالح البكور إبراهيم عبد الرحمان النعانعة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص29.

[3] المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010،ص 76.

مهارات الكتابة تطبيق القواعد الإملائية، ووضع علامات الترقيم، ومراعاة قواعد النحو والصرف، وسلامة الخط، والتناسق بين الحروف والكلمات.

المبحث الثاني: ماهية القراءة

1- مفهوم القراءة:

أ- لغة : قال سيبويه(148ه-180ه): « قرأ واقترأ، بمعنى بمنزلة علا قِرْنَهُ واستعلاهوصحيفة مقروءة، لا يجيز الكسائي (119ه-189ه) والفَراءُ غير ذلك، وهو القياس وحكا أحدهم : صحيفة مقريةٌ، وهو نادر إلا في لغة من قال قَرَيْتُ- وقرأتُ الكتاب قراءةً وقراناً، ومنه سمي القرآن، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ، وقال ابن الأثير(555ه-630ه) : تكرر في الحديث ذكر القراءة و الاقتراء والقارئ والقرآن والأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته قال وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، تسمية للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها،يقال : قرأ يقرأ قراءةً وقرآنًا، والاقتراءُ: افتعالٌ من القراءة»[1]،كل هذه المعاني تدل على فعل القراءة، و« قرأ :قراءة: تتبع بالنظر نصا مكتوبا أو مطبوعا بدون أن ينطق بكلماته: قراءة جريدة، وذلك ما سمي حديثا بالقراءة الصامتة، تمكن من القراءة، قرأ قطعة موسيقية لأول وهلة، تنبأ وتكهن بالمستقبل أو الغيب: قرأ في الكف، قرأ بين السطور: فهم الأمر المضمر، أدرك ما تخبئ الكلمات من معنى»[2]، تعني هنا بالقراءة الصامتة أي تتبع النص بالنظر إليه دون النطق.

«قرأ: قرأت كتاب واقترأته، واقترأته غيري، وهو من قراءة الكتاب ، وفلان قارئ

[1] لسان العرب،ابن منظور،دار صادر بيروت-لبنان،ط1،1997،مج 5،ص219.

[2] المنجد الوسيط في العربية المعاصرة،صبحي محمود،ص843 .

وقرّاء :ناسك عابد،وهو من القُرّاء ، وقال جرير: [من البسيط]

يا أيها القارئ المُرخي عمامته هذا زمانُك إني قد مضى زمني.

وقد تقرّأ فلان :تنسك، وقرأ سلامي على فلان، ولا يقال،أقرئه مني السلام .وأقرأتِ المرأة :حاضت، وامرأة مقرئ واعتدّت بثلاثة قُروء و أقراء و أقرُؤ»[1].تدل هنا أن كل من قرأ فيقال عليه قارئ.

ب- اصطلاحا:

«القراءة العمل فكري الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤون في سهوله ويسر وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة والتلذذ بطرائف ثمرات العقول تم تعويد الطلاب جوده النطق و التحدث وروعه الإلقاء تنميه ملكه النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد»[2]،أي أنها غذاء للعقل وثمرة له.

«والقراءة عمليه يراد بها الرابط بين الرموز المكتوبة و أصواتها أي عمليه ربط الكلام المكتوب بلفظه فاللغة المكتوبة تتكون من رموز تشكل ألفاظا تحمل المعاني وعلى هذا الأساس فان المقروء يتكون من معنى رموز ولفض الرمز وهذا يعبر عن المعنى.

وقد مر مفهوم القراءة بمراحل شهد فيها تطورا تبعا لتطور ما مطلوب من القراءة فقد كانت القراءة تعني عمليه التحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات ملفوظة من القارئ وكان هذا المفهوم

[1] أساس البلاغة ، محمود بن عمر الزمخشري، ص62.

[2] الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2005، ص19.

سائدا أيام التعليم في ما يسمى بالكتاب إذ كان المقصود بالقراءة أن يتعلم القارئ كيف ينطق المكتوب لذلك كان يحتفل بالمعلم عندما يختم قراءه القران من دون الإحاطة بمعانيه.

ثم تطور مفهوم القراءة فأصبحت تعني تحويل الرموز المكتوب إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ وبذلك أصبح فهم المقروء شرط من شروط تحقق مفهوم القراءة وهنا دخل هدف جديد على تعليم القراءة و هو تحقيق الفهم عند القارئ.

و لم يقف تطور مفهوم القراءة عند هذا الحد إنما تطور أن يكون عمليه تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة وتقويم المقروء من القارئ بمعنى أنه صار مطلوبا من القارئ أن ينطلق بالمكتوب ويفهمه ويصدر عليه حكم.

ثم تطوره مره أخرى ليدخل فيه هدف أخر هو الاستفادة من المقروء في تعديل سلوك القارئ فأصبحت القراءة تعني تحويل الرموز المكتوبة إلي ألفاظ مفهومه وتقويم المقروء وتعديل السلوك تبعا لما في المقروء من قيم وأفكار»[1]، كل هذه المراحل تدل على تطور مفهوم القراءة من مرحلة إلى أخرى.و«القراءة هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات فهي ليست عمليه متميزة بل هي نشاط فكري متكامل يبدأ بإحساس الإنسان في مشكله من المشكلات ثم يأخذ الإنسان في القراءة لحل هذه المشكلة ويقول في أثناء ذلك بجميع الاستجابات التي يتطلبها حل هذه ألمشكله من عمل وانفعال و تفكير.

[1] مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1 ،2008، ص201 ،202 .

ونحن لو نظرنا في حال مدارسنا المصرية نجد أن كثير من المدارس ولاسيما في المرحلة الابتدائية لا تزال غلى حد ما عند المفهوم الأول للقراءة ولا تلتفت المدارس الإعدادية الثانوية إلى الفهم والنقد في القراءة إلا أخيرا إما حل المشكلات أو ربط المعلومات التي يكتسبها الإنسان من القراءة بمعلوماته السابقة و استخدام هذا المزيج الجديد من الخبرات لحل ما يواجه الإنسان من المشكلات شيء لا تكاد تعرفه مدارسنا،فتعليم القراءة الآن يجب أن يقوم على هذه الأبعاد الأربعة التعرف والنطق والفهم والنقد و الموازنة وحل المشكلات»[1]، إن القراء عمل فكري من أجل تنشيط الذاكرة وتقويتها لحل المشكلات من خلال المعلومات التي اكتسبها فهي تحقق الفهم وتنمي العديد من الملكات .

«وتوصف القراءة بأنها استخلاص للمعنى من المادة المطبوعة أو المكتوبة أو القدرة على فك رموز المعاني من الأشكال المكتوبة وتتضمن القراءة سلسله متكاملة من المهارات الثانوية مثل الإحاطة بنظاماالهجائي وعلاقة بعض الحروف مع بعضها لتشكل صوتا لغويا أخر كما تتضمن أيضا المهارات الذهنية والحركة الآلية الخفيفة للعين.

والقراءة ويمكن تعريفها من حيث هي عمليه استكشافيه تنويرية تأويليه ذات بعد دلالي مقصود، وبهذا التحديد يمكننا أن نذهب مع المحاولات التي ترمي إلى اعتبار القراءة عملية مكمله لعمليه الكتابة فلا قراءه من دون نص مكتوب وبالتالي فالقراءة هي فعل ذهني منتج يؤدي إلي استنباط

[1] تعليمية اللغة العربية و التربية الدينية،محمد رشدي خاطر ومصطفى رسلان،دار الثقافة والنشر و التوزيع،القاهرة، 2000،ص70،71

جديد يعتمد في تشكله على آليات القراءة كعمليه ذهنية مستقل ربما يستمد بعض سمات تحفزه من النص المكتوب»[1].

من خلال ما قدمنا سابقا يمكن القول أن القراءة هي التي تمكن القارئ من توليد المعاني، وإنتاج الأفكار، وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية عديدة متنوعة،ومتداخلة تتيح للقدرة الذهنية أن تعمل في إطار من التنوع والإبداع والخلق والتجديد،فالقراءة فن من فنون اللغة وركن أساس في الاتصال اللغوي وهي عملية تهدف إلى التعرف على الحروف وربطها ومن ثم نطقها، وهي مصدر الأساس في تعلم اللغة.

2_ أهمية القراءة :

على الرغم من تنوع الوسائل الثقافية التي تمكن المرء من الإطلاع و المعرفة،مثل الإذاعة و التلفاز و السينما إلا أنه يحتاج دائما إلى القراءة،«لأن القراءة تفوق كل هذه الوسائل لم تمتاز به من السهولة والسرعة و الحرية، فلاهي تقيده بزمن معين ولا بمكان محدد.

وعن طريق القراءة يتصل الفرد بغيره ممن تفصله عنهم مسافات الزمان و المكان ولولا القراءة لعاش المرء في عزلة عقلية وبيئية قاصرة، ولابد من القراءة عند الرغبة في التعلم، إذ أن القراءة

[1] استراتيجيات تدريس اللغة العربية، بليغ حمدي إسماعيل، دار المناهج لنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، 79.

هي المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة،وربما أدى جهل المرء بالقراءة أو ضعفه فيها إلى فشله في تلقي العلوم ومن ثم فشله في الحياة»[1].

«والقراءة وسيلة فذة لنهوض بالمجتمع وربطه مع بعضه بعضا عن طريق الصحافة و الكتب واللوائح و الإرشادات و التعليمات وغيرها، وهي وسيلة مهمة كذلك لبث روح التفاهم بين أفراد المجتمع،والقراءة فوق ذلك أكثر وسائل الحصول على المعارف وأبعدها عن الوقوع في الخطأ»[2]، بالقراءة يستطيع المرء التطلع على الأمم السابقة فهي باب للإطلالة على المستقبل والتثقف من خلال التزود من تلك المعلومات الوافرة.

«ويمكن تلمس أهمية القراءة في المجتمع إذا نحن تصورنا ما قد يحدث من تعطيل لمصالح الناس وإضرار بهم لو أن أحدى الدوائر امتنع موظفوها عن قراءة المعاملات ولو لفترة وجيزة، فالقراءة في المجتمع أشبه بالتيار الكهربائي ينتظم بنائه ويحمل النور إلى أنحائه»[3]،إذن القراءة تسيير لشؤون المجتمع وبدون قراءة تتعطل تلك المصالح ويصبح المجتمع غير متكامل.

«إن القراءة مفتاح المعرفة ونافذة الفرد في الإطلاع على الفكر الإنساني، والمعارف و العلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية و الحاضرة من خلال تقليب النظر والبحث في علوم الماضين ، وما توصل إليه العلماء والأدباء والفنانون و القادة ودهاه الأمم»[4]، القراءة هي نافذة

[1] القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، حسان حسين عبادة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2008،ص19.

[2] القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، حسان حسين عبادة،ص19.

[3] الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي،ص 20 .

[4] مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، محسن علي عطية، ص254

الأمل للتطلع ، و« لقد احتلت القراءة مكانة بارزة بين مهارات الاتصال الغوي . وقد تجلت هذه المكانة في قوله تعالى " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ"، العلق إن الآيات الكريمات يتضمنا أول التنزيل من القران الكريم على نبينا العظيم فنجد فيها أن أول مفردة خاطب بها البارئ عزوجل نبيه الكريم هي" اقرأ " ودليلها أهمية القراءة يتجل في تكرار هذه المفردة . وهذا يعني بوضوح أن القراءة هي السبيل الفعال للمعرفة إذ بها تفتح نوافذ الذهن على المعارف والعلوم وأسرارها، فهي نافذة من نوافذ العقل الإنساني بها يمتلك العلم، و بها تفتح له كنوز المعرفة الإنسانية، وبها يتعرف تراث الآخرين، ويتذوق الآثار الأدبية و الفنية زيادة على كونها سبيل الإنسان للاتصال بخالقه من خلال قراءة القران الكريم ،وتعد القراءة أساس بناء الشخصية الإنسانية ووسيلة الفرد في تكوين ميوله واتجاهاته وتعميق ثقافته،وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة والتعلم و التعليم»[1].القراءة إذا هي سبيل للتواصل بين الشعوب ، ومختلف الحضارات يعني السبيل الفعال لتزود بالمعرفة .

«إن أهمية القراءة ازدادت واشتدت الحاجة إليها بازدياد التطور المعرفي و التكنولوجي و التقدم الهائل الذي حصل في الحياة الإنسانية بع الثورة الصناعية،و التقدم الكبير الذي حصل في مجالات الحياة، فأصبحت القراءة ضرورة ملحة و لازمة من لوازم الإنسان الذي ينشد التحضر والتقدم، وعلى الرغم مما حصل في مجال تكنولوجيا الاتصال ظلت قراءة الكلمة المكتوبة تمثل

[1] مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، محسن علي عطية، ص 254.

بابا واسعا من أبواب المعرفة، فلا قيمة للمعارف المكتوبة من دون قراءتها و لا قيمة للكتب و الموسوعات العلمية و التاريخية.

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهمية القراءة من خلال دورها في ما يلي:

- ✓ إن تحصيل المواد الدراسية جميعها يعتمد على القراءة لذلك فان ضعف المتعلم في القراءة يؤثر سلبيا في تحصيل المتعلم في جميع المواد الدراسية، وإن تقدم الطالب في القراءة و تمكنه مهاراته يعني تقدمه في تحصيل المعارف المختلفة في المواد الدراسية برمتها.
- ✓ تعد القراءة النبع الثر الذي يعرف منه المتعلم المعلومات و الخبرات و المهارات و القيم.
- ✓ بها يستطيع المرء الوصول إلى المأثور الأدبي و ما يحتويه من صور و معان و أخيلة.
- ✓ بالقراءة يقع التفاهم و يتم التواصل بين أبناء المجتمع، وبين الأمم عن طريق الكتب والمؤلفات، وبها يتم تلاقح الأفكار وتقاربها بين الناس.
- ✓ تعد وسيلة من وسائل النهوض بالمستوى الفكري و الثقافي للفرد و المجتمع»[1]،وبهذا تكون القراءة حققت العديد من الأهداف بما تقدمه في تحصيل المعارف المختلفة .

«إذن هذه القراءة لها تأثير في بناء شخصية الإنسان وتكوينه فالإنسان صنع بيئته و صنع ثقافته فقراءته تكون تفكيره و تخلق لديه اتجاهات أو تعدلها »[2]، وبهذا تكون للقراءة دور فعال في بناء ثقافة الإنسان.

[1] مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها. محسن علي عطية. ص255. 256

[2] تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية . محمد صلاح الدين مجاور. دار الفكر العزلي. القاهرة. 200. ص292

3-أنواع القراءة:«تنقسم القراءة تبعا للهدف منها إلى:

- ✓ **قراءة المتعة:**مثل قراءة الصحف، ورسائلا لأصدقاء، الأدب،والمجلات والسيرة الذاتية، والقراءة للثقافة وهكذا.
- ✓ **قراءة للدرس:** مثل الكتب المدرسية والجامعية والمعاجم، وفهارس المكتبات وهكذا.
- ✓ **قراءة لممارسة الحياة:**مثل قراءة الفواتير والإيصالات، وعلامات الأمور، والعناوين والإعلانات، وطريقة استخدام الأجهزة.
- ✓ **قراءة للعمل:** مثل قراءة التقارير والكتالوجات،ومحاضر الجلسات، ورسائل العمل والعقود، والمجلاتالمتخصصة»[1]، كل هذه التقسيمات كانت تهدف إلى تسيير شؤون الناس المختلفة.

كما تنقسم القراءة من حيث الشكل والوسيلة في تلقيها وممارستها إلى:

1-«**القراءة الصامتة:**وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، إنها حل للرموز المكتوبة وفهم لمعانيها بسهولة ودقة، فهي قراءة تحدث بانتقال العين فوق الكلمات وإدراك مدلولاتها دون صوت أو همس أو تحريك لسان .

ويتسم هذا النوع من القراءة بمجموعة من المزايا من أهمها ما يلي:

1-تعتبر من الناحية الاجتماعية أعظم وأكثر انتشارا من القراءة الجهرية .

2-توفر الوقت لكونها أسرع من القراءة الجهرية لتحررها من أعباء النطق.

[1] مهارات اللغة العربية ،عبد الله على مصطفى،ص107.

3-تعين على الفهم وزيادة التحصيل أكثر من القراءة الجهرية لأن الذهن يكون متفرغ من الأعمال العقلية الأخرى التي في القراءة الجهرية.

4-تعتبر أدعىإلى سرعة التفكير بالمقروء.

5-تعتبر أجلب للسرور والاستمتاع لان فيها انطلاقا وحرية.

6-فيها تعويد للقارئ على الإطلاع والاعتماد على النفس»[1]، وكان هذا التقسيم وسيلة لفهم معانيها.

1_1مجالات استخدام القراءة الصامتة:وتستخدم القراءة في مجلات عدة نذكر أهمها«

1- قراءة الصحف والمجلات والقصص والنوادر للتسلية وقضاء وقت الفراغ.

2- قراءة الرسائل والبرقيات والإعلانات.

3- قراءة كتب الثقافة العامة.

4- قراءة كتب الأدب لما فيها من متعة فنية،وفهم دقيق لأنماط سلوك الناس في الحياة.

5- قراءة البحوث والآراء.

6- القراءة داخل المكتبة.

1-2-كيف تدرس القراءة الصامتة:من المهم جدا للمعلم أن يسعى لتحسين قدرة طلابه على القراءة،وهذا لا يتحقق بكثرة القراءة بل يتحقق بطريقة تدريس هذه المهارة ،فكثيرا ما يلجأ بعض المعلمين إلى القراءة الصامتة لإشغال الطلاب حتى يتمكنوا هم من اخذ قسط من الراحة

[1] استراتيجيات تدريس اللغة العربية ،بليغ حمدي إسماعيل ،ص84.

في ظل تكدس الحصص وكثرة الأعمال الملقاة على عاتقهم،ولكن على المعلم أن يفكر جيدا بما يحتاجه الطالب لكي يكون قارئ جيدا، أنه يحتاج إلى:

1- أن يقرأ قراءة صامتة جيدة وسريعة.

2- أن يستطيع استخراج معلومات من القطعة التي يقرأ.

3- أن يستطيع التعرف على بعض الكلمات بسرعة ومن خلال شكلها.

عند تدريس القراءة الصامتة ننصح المعلم بتنويع طرق تدريس هذه المهارة حتى تخرجها من أسلوب الرتابة المملة والروتين المحبط»[1]، كانت هذه مجالات استخدام القراءة الصامتة وطريقة تدريسها لتحسين قدرة الطلاب على التفكير في كيفية النطق السليم .

«واليك اقتراحات بإحدى هذه الطرق:

1-وضع أسئلة مسبقة على القطعة المراد قراءتها، وأطلب من الطلاب قراءتها والتفكير في إجابتها قبل الشروع في قراءة القطعة .

2-هذه الأسئلة تسمى الأسئلة القبلية والهدف منها قياس المعلومات الموجودة عند الطلاب قبل قراءة القطعة وتعطي الأسئلة أيضا فكرة مسبقة عن الموضوع قبل قراءته.

3-أطلب من الطلاب الشروع في قراءة صامتة للقطعة وأن يحاولوا إيجاد إجابات للأسئلة القبلية

4- الطريقة المثلى للقراءة هي الطريقة الجماعية،كل مجموعة تتكون من طالبين يتناقشان فيما بينهما.

[1] استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، بليغ حمدي إسماعيل ، ص 84.

5- في هذه الأثناء قم بالتجوال بين الطلاب لمتابعة سير الأمور والمساعدة في بعض الأمور التي تتطلب ذلك.

6-بعد انتهاء المدة المحددة للقطعة، أطلب من كل مجموعة أن تتأكد من إجاباتها من المجموعة المجاورة لها.

7-أطلب من الطلاب أن يخبروك بالإجابات التي لديهم.

8-اطرح أسئلة أخرى أكثر عمقا وأطلب من الطلاب الإجابة عليها.

9-هذه الأسئلة تسمى الأسئلة البعدية، والهدف منها معرفة ما اكتسبه الطالب من القطعة»[1]، كانت هذه اقتراحات بإحدى الطرق لتدريس القراءة الصامتة من أجل تحسين قدرة الطلاب على القراءة الجيدة .

1-3- أهداف القراءة الصامتة:

وللقراءة الصامتة أهداف مختلفة، إذ تتغير طريقة التدريس بتغير الهدف،«وهذه الأهداف هي:

1- **القراءة من أجل المعلومات:**وهي الطريقة التي تم شرحها أعلى وتتلخص في وجود أسئلة قبلية وبعدية توضح الفائدة العلمية التي خرج بها الطالب من خلال قراءته للقطعة وعلى المدرس أن يختار القطع القصيرة والبسيطة التي تكون مفرداتها في متناول الطالب حتىلا ينشغل في البحث عن المعنى وتعرقل انطلاقته في القراءة.

[1] استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، بليغ حمدي إسماعيل،ص85.

2- **القراءة من أجل استعادة المعلومات**:وهذا النوع من القراءة يتلخص في أن يقرا الطلاب قطعة معينة ثم يطلب منهم المعلم إغلاق الكتب ثم يحاول الطلاب تذكر بعض الكلمات والجمل التي قرؤوها.

3- القراءة من أجل القواعد:ولهذا النوع من القراءة يختار المعلم القطعة التي تحتوي عدة جمل حول قاعدة معينة كالأزمنة أو مبني للمجهول أو الكلام المنقول ويطلب من الطلاب أن يضعوا خطا تحت كل ما يتعلق بهذه القاعدة ثم يقوموا بشرح سبب استخدام هذه القاعدة في هذا الموضع بالتحديد.

4-القراءة من اجل البحث في الكلمات:وفي هذه القراءة يذكر المعلم كلمة معينة ويطلب من الطلاب ان يبحثوا عنها في القطعة ثم يحددوا السطر الموجود فيه ثم ينتقل من كلمة لأخرى»[1].

وبذلك تكون القراءة الصامتة أحاطت بالعديد من الأهداف من أجل تحقيقها للفت انتباه الطالب من أجل التزود بالمعرفة.

2-القراءة الجهرية :«وهي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية و ادارك عقلي لمعانيها،وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري،وبذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة،والقراءة الجهرية تستخدم في جميع مراحل التعليم ،ولكن وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار،وكلما نما التلميذ نقص وقت القراءة الجهرية وزاد وقت القراءة الصامتة.

ERROR: syntaxerror
OFFENDING COMMAND: %ztokenexec_continue

STACK:

-filestream-

الفصل الثاني :
القراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية

توطئة:

يهدف البحث إلى دراسة القراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وذلك على مستوى بعض ابتدائيات ولاية بسكرة، وللإجابة عن تساؤلات هذا البحث، خصصنا الجانب الميداني الذي اهتم بمنهج البحث وإجراءات التطبيقية، إذا نتعرض في هذا الفصل إلى مختلف الإجراءات الميدانية التي تم اعتمادها في إجراءات الدراسة بحيث يشير إلى المنهج المعتمد في البحث وعينه البحث وبالإضافة إلى تقنيات البحث المستخدمة، وكيفية جمع البيانات،و الطرق الإحصائية المعتمدة في التحليل، وكل هذا جاء تدعيما لما تناولناه في الفصل النظري كونه جانبا تطبيقيا يمكن الباحث من الوصول إلى مبتغاه الرئيس من هذا البحث .

المبحث الأول : مكونات جمع الدراسة الميدانية .

- أولا: الإجراءات المنهجية وتحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

1-المنهج :

-إن طبيعة أي موضوع تفرض على الباحث إتباع منهج معين للوصول إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة، وتحقيق الهدف المتوفر من البحث لهذا فإن مسألة المنهج أساسه في جميع العلوم، فهو السبيل الذي يوصل الباحث أو المفكر إلى الحقيقة .

والمنهج في مفهومه يعرف « الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من قواعد تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة».[1]

كما يعرف أيضا : بأنه« دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا لمقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة».[2]

ويمكن تعريفه بأنه « تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية و التجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بينه العلوم الخاصة ».[3]

وهناك عدة أنواع من المنهج ومن أدوات الباحث استخدام المنهج الوصفي، نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب رصدا للحقائق،ويعرف المنهج الوصفي بأنه : «وصف الظواهر أو

---

[1] المدخل إلى المنهجية ، في علم الاجتماع ، ميلود سفاري ، الطاهر سعود ، مخبر علم اجتماع الاتصال جامعة منتوري ، قسنطينة ، (د .ط) ، 2007، ص 52.

[2] مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، عمار بوحوش ، محمد محمود ، الذنيبات ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، (د .ط) ، 2005، ص 129

[3] المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، محمد محمد قاسم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (د .ط) ، 2003، ص 52.

الأحداث المعاصرة أو الراهنة وتقديم بيانات عن خصائص معينة في الواقع توفر البحوث الوصفية بيانات في غاية الأهمية، خاصة حينما يجري الباحث في ميدان ما لأول مرة »[1]

ويمكن تعريفه أيضا بأنه« المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة جماعة من الناس أو وضعهم أو عدد من الأشياء أو قطاعات من الظروف أو سلسلة من الأحداث أو منظومة فكرية أو أي نوع أخر من الظواهر أو القضايا أو الموضوعات التي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها ».[2]

ويرسخ الأهمية للمنهج الوصفي « بإتاحة معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة وتطورها ، في إطار نتائج الممسوحات الميدانية ودلالتها الإحصائية والرقمية، أخذة في الاعتبار إحداثيات التطور عبر أبعاد زمنية طويلة تسمح بالتعمق في دراسة الظاهرة ومتغيراتها ومعدلات تبدلها وتطورها ».[3]

ولملائمة هذا المنهج مع طبيعة دراستنا التي تهدف للكشف عن القراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، يعني أنه من خلال هذا المنهج سنكشف كيف تؤثر القراءة في

تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .

[1] منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، بلقاسم سلاطنية ، حسن الجيلاني ، دار الهدى للطباعة ، و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، (د.ط) ، 2004، ص 68.

[2] مناهج البحث العلمي ، عزيز داوود ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،(د. ط) ، 2006 ، ص 7.

[3] تقنيات و مناهج البحث العلمي (تحليل أكاديمي لكتابة الرسائل و البحوث الجامعية) ، محمد سليمان المشوخي ، دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية ، مصر ، (د. ط) ، 2002، ص 179.

2-حدود الدراسة :

تحديد الدراسة بالمجالات التالية :

2-1- الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة في منطقة حي السعادة المتواجد في ولاية بسكرة والتي تتكون من عدة مدارس، إلا أن الباحث اختار مدرسة حي السعادة وهي مدرسة ابتدائي قديمة النشأة افتتحت أبوابها موسم 1999-2000 يدرس فيها 2معلمين بالنسبة لتلاميذ الرابعة ابتدائي، ومدرسة الهاشمي سويد ويدرس فيها 4 معلمين للسنة الرابعة ابتدائي .

2-2-الحدود الزمانية :

طبقت هذه الدراسة ميدانيا بعد انتهاء الباحثة من جمع المادة العلمية، و القيام بالإجراءات المنهجية، وبناء الاستثمارات وتحكيمها، وأخذ الموافقة بإجراء التطبيق والعمل الميداني،حيث قمنا بالذهاب للمؤسستين قبل توزيع الاستثمارات ابتداء من 2017/02/13 إلى غاية 2017/04/20، وكان ذلك بعد موافقة رئيس قسم الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة يوم 2017/01/30، وتم توزيع الاستمارات على عينة الدراسة وتم استرجاعها يوم 2017/03/16 إلى غاية 2017/03/21 مع العلم أن الاستمارات تم الوقوف على توزيعها شخصيا في الفترة المذكورة سلفا .

2-3- الحدود البشرية :

أجريت هذه الدراسة على أساتذة التعليم الابتدائي في كلا المتوسطتين .

3-عينة الدراسة :

3-1- ضبط العينة وكيفية اختيارها :

تمثل العينة من العناصر في مجتمع البحث الذي يختار منه، فهي من أهم الخطوات المنهجية إذ تتطلب من الباحث الدقة البالغة،فعليها يتوقف إجراء البحث وتصميمه،وكذلك نتائج الدراسة والتي يثبت صدقها كلما زاد أفراد مجتمع البحث والعكس صحيح، إلا أنه قد يصعب ذلك من الناحية العملية، خاصة لمجتمعات البحث الكبيرة، والوسيلة البديلة لذلك هي اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي وتعميم هذه العينة على مجتمع البحث الذي تمثله .

إن العينة في أبسط تعريفاتها المقدمة على أنها « عبارة عن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر أفراد ومجتمع الدراسة، وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة »[1]، وهي أيضا « أول خطوة يقوم بها البحث حيث تعرف بأنها جزء من مجموعة أو أفراد أو مادة دراستها ».[2]

ويمكن القول إن هناك أنواعا كثيرة للعينات مثل العينة العشوائية ومنها البسيطة والمنتظمة و الطبقية والعنقودية، والعينة الغير العشوائية، كل منها تتناسب مع طبيعة المجتمع ، وفي البحث اتبعنا الطريقة

العشوائية البسيطة في اختيار العينة والتي تعرف بأنها « عينة تم اختيارها بدون ترتيب وبذلك يكون لكل فرد من أفراد العينة فرصة مساوية لغيره ».[3]

---

[1] مناهج البحث العلمي ، عدنان الجادري وآخرون ، جامعة عمان ، للنشر والتوزيع ، الأردن ، (د.ط) ، (د .ت) ، ص 109.

[2] الأسس العلمية لمنهج البحث الاجتماعي ، إحسان محمد حسن ، دار الطابعة ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2001 ، ص 63.

[3] مناهج البحث الاجتماعي ، إحسان محمد حسن ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ط 2 ، 202،ص60.

يتناول موضوع دراستنا القراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي و وفقا لهذا الموضوع جاءت المعاينة كطريقة لاختيارنا العشوائي، الذي ستخضعه دراستنا لإجراءاتها المنهجية ،ومنه سنستقي النتائج بعد التحليل : فقد شكل مجتمع البحث أساتذة التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية .

3-2- حجم العينة :

تم اعتماد توزيع (16) استبيانا على المؤسسات المتعلقة بالطور الابتدائي،حيث تم الاعتماد عليها في التحليل على وجه التحديد أساتذة السنة الرابعة من التعليم الابتدائي اللغة العربية .

4- أدوات الدراسة :

حتى يكتب للدراسة النجاح، فلا من الاستعانة بأدوات مساعدة في تطبيق الدراسة فهي تختلف من موضوع إلى آخر من حيث العدد، فنجد مثلا موضعا يستعين بعدة أدوات كالملاحظة، والمقابلة، والتسجيل الصوتي، والوثائق والاستبيان وغيرها من الأدوات، حيث نجد موضوعا آخر يكتفي ببعضها فقط .

وفي دراستنا هذه اكتفينا بالملاحظة والاستبيان في وصولنا إلى النتائج المحددة .

4-1-الاستبيان: و هو«عبارة عن استمارة تحتوى مجموعة من الأسئلة التي تشمل جميع المحاور الرئيسية في البحث ».[1]،وهو أيضا يعد« مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم أو مقابلتهم وجها لوجه لاستفتائهم نحو موضوع معين أو مشكلة معينة ».[2] وهي أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى « التعرف على ملامح خبرات المفحوصين و اتجاهاتهم نحو موضوع ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنيتين في الترتيب والصياغة ومشابه ذلك ».[3] وهي تعد بذلك وسيلة بسيطة تهدف للتواصل مع الآخرين عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة .

[1] أضواء على الدراسة الميدانية، ناصر ثابت، مكتبة الفلاح، ط 1، 1992، ص 314.

[2] منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، نبيل أحمد عبد الهادي ، دار الأهلية للنشر ، عمان ، الأردن، ط 1، 2006، ص 54.

[3] الباحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية، عبد المعطي عبد الباسط، المعارف المصرية، القاهرة،(د ط)، 1979، ص 336.

حيث يعد أيضا «وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه ».[1]

اعتمدنا في بحثنا استمارة استبانة وجهت لأساتذة اللغة العربية من التعليم الابتدائي احتوت على 16 سؤال، حيث ربطنا أسئلة هذه الاستمارة بإشكالية البحث وتساؤلاته، وتضمنت البيانات الشخصية للأساتذة و أربعة محاور وتشمل ستة عشر سؤالا متعلقا بالقراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية، وهذه المحاور الأربعة هي محور الكلام، ومحور الاستماع، ومحور القراءة،ومحور الكتابة،كما اعتمدنا على خمسة أساتذة محكمين لتحكيم الاستمارة .

الأستاذ (ة)	التخصص
ليلي كادة	علوم اللسان العربي
بن خلفة عامر	علم النفس العيادي
طاع الله حسينة	علم النفس العيادي
سبيعي حكيمة	آدب أجنبي
بن عامر وسيلة	علم النفس

4-2-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الوسائل الأساسية التييتم من خلالها «جمع البيانات التي يتطلبها البحث العلمي في مختلف العلوم الإنسانية ، والملاحظة يعتمدها البحث لرصد المشاكل أو الظواهر دون أن يتدخل بالتأشير عليها، لذا فإن تلقائية أو عفوية تسجيل الظاهرة من خلال المشاهدة أو الملاحظة تعبر عن موضوعية نسبة الدقة قياسيا بالوسائل الأخرى ».[2]

[1] القواعدالمنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، زياد بن على بن محمود الجرجاوي ، مطبعة أبناء الجراح ، فلسطين ، غزة ، ط2 ، 2010 ، ص 17.

[2] منهجية البحث العلمي ، خضير كاظم حمود ، مؤمن سلامة اللوزي ، دار إثراء ، للنشر والتوزيع ، عمان ، (د.ط) ، 2008، ص 92.

« فالملاحظة هي وسيلة من وسائل جمع البيانات وهي تعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها ».[1]

كما لا تقتصر الملاحظة على « الإدراك المباشر للظاهرة و الوصف المباشرة للحوادث، وإنما تتطلب الملاحظة النظر إلى الحقائق الاجتماعية على أنها الموضوعات المنعزلة عنا أو الخارجية عن ذاتنا المنفصلة عن شعورنا الفردي حتى نستطيع التوصل إلى نتائج أقرب إلى حقائق الأمور »[2]

ولقد استخدمت الملاحظة البسيطة ويقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، وهي وبدورها تنقسم إلى الملاحظة بدون مشاركة وهذا ما استخدمته الباحثة في موضوعها،إذ قمت «بملاحظة سلوك الأفراد والجماعات عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضع الملاحظة، فهي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع، ومتابعة موقف اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه ويحاول الباحث الملاحظ قدر جهده ألا يظهر في الموقف، وأن يسجل ما يراه وما يسمعه و ما يلاحظه دون علم هؤلاء الناس .»[3]

5-الأساليب الإحصائية المستعملة :

لقد اعتمدنا في تفريغ بيانات استمارة الاستبيان على بعض الأساليب الوصفية والتي تمثل في :

5-1-توزيع التكرار:وهو« وسيلة لتضيف البيانات التي سبق جمعها البحث، إلا أن هذا الأخير هو الذي يختار الفئات التي حددها لنفسه في تصفية لبياناته إذن فهدف التوزيع التكراري هو ترتيب البيانات وتقسيمها تقسيما يسهل إدراك ما بينها من علاقات »[4]

---

[1] مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، أحمد عياد ، ديوان مطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، (د.ط) ، 2006، ص 131.

[2] البحث العلمي الاجتماعي ، على عبد الرزاق حلبي و أخرون ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (د.ط) ، 2003، ص 75.

[3] أسس البحث العلمي الكتاب الأول ، سلاطنيةبلقاسم ، حسان الجيلاني ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 67.

[4] الإحصاء النفسي ، محمد خيري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د ، ط) ، 1997، ص 11.

5-2-النسبة المئوية : كما تم استخدام النسبة المئوية والتي هي «إحدى الطرق الإحصائية التي اعتمدنا عليها في الدراسة على القاعدة الثلاثة ، وذلك لتحليل المعطيات العددية والتي على تكرارات، وقد تم استخدامها في تحليل البيانات الشخصية والأسئلة وارتباطها بموضوع»[1].

وتعد بالصيغة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

[1] الأساليب الإحصائية العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية ، طلاح أحمد مراد ، مكتبة أنجلو المصرية القاهرة ، (د ط) ، 2002، ص 65.

ثـــــــــانيـــــــا : عرض وتحليل البيانات

1-تفريغ وتحليل البيانات الشخصية

جدول رقم :01

توزيع أفراد العينة حسب الجنس للأساتذة :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	4	25%
إناث	12	75%
المجموع	16	100%

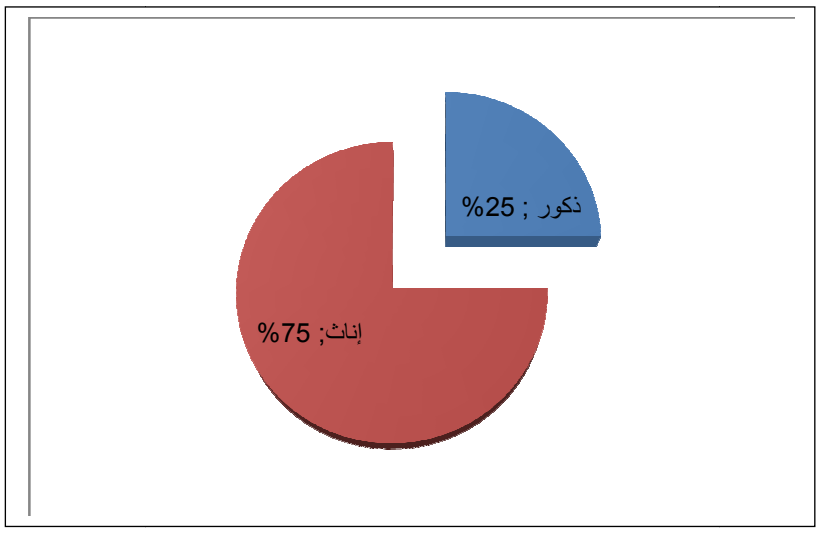

شكل يوضح القطاع الدائري للعينة حسب الجنس

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث العاملات في مجال التدريب للغة العربية أكثر من نسبة الرجال، حيث أن نسبة الإناث قد وصلت إلى غاية 25%ونلاحظ من خلال هذه النسب الموجودة بين الجنسين أنها متباعدة جدا وهذا راجع إلى أحد عناصر الفروق الفردية وهو الجنس وأن طبع

الإناث هو الميول إلا الشعب الأدبية على خلاف الذكور والذين يكون أكبر اهتماماهم بالأمور العلمية والرياضية .

جدول رقم :02

يمثل توزيع أفراد العينة حسبالسن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
ما بين 20 إلى 30	**1**	**6.25%**
ما بين 31 إلى 40	**2**	**12.5%**
ما بين 41 إلى 50	**13**	**81.25%**
المجموع	**16**	**100%**

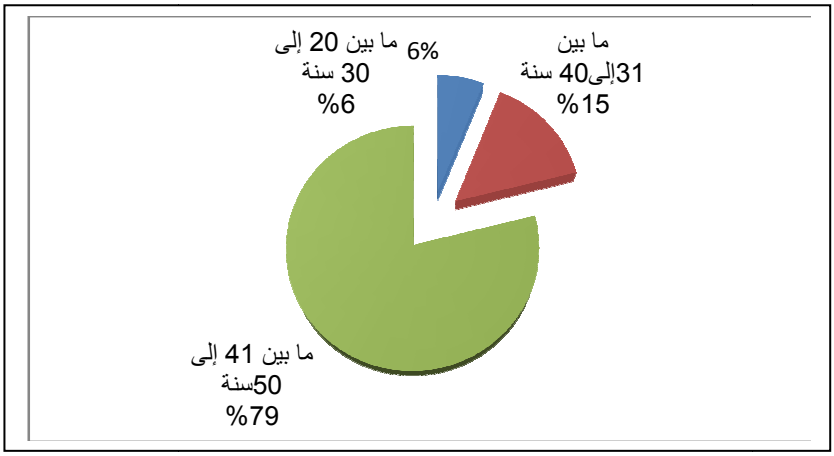

شكل يمثل القطاع الدائري للعينة حسب السن

يظهر من خلال الجدول أن الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 هم أقل نسبة مقارنة بالنسب الأخرى, فقد بلغت النسبة المئوية بـــ 6.25% وبالنسبة للذين تتراوح أعمارهم ما بين 31-40 فقد بلغت النسبة المئوية بـــ12.5%وهي أكبر بالنسبة للفئة الأولى،أما بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم مابين 41-50 فهي تمثل أكبر نسبة مئوية حيث تقدر نسبتهم بـــ81.25%وهذا يعني أن أغلب الذين يدرسون هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31إلى 40 و ما بين 41إلى 50 وهذا

يعني أن مدة التعليم تبقى محدودة مقارنة مع الذين تتراوح أعمارهم مابين 20إلى 30سنة والتي بلغت نسبتهم المئوية بـــ 6.25% وهذا يعني أن مستوى التلاميذ مرهون بالمعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 41-50وأكثر .

جدول رقم :03

توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل

الأقدمية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	**2**	**12.5%**
أقل 5 إلى 10 سنوات	**2**	**12.5%**
من 11 إلى 20سنة	**1**	**6.25%**
من 21 إلى 30سنة	**11**	**68.75%**
المجموع	**16**	**100%**

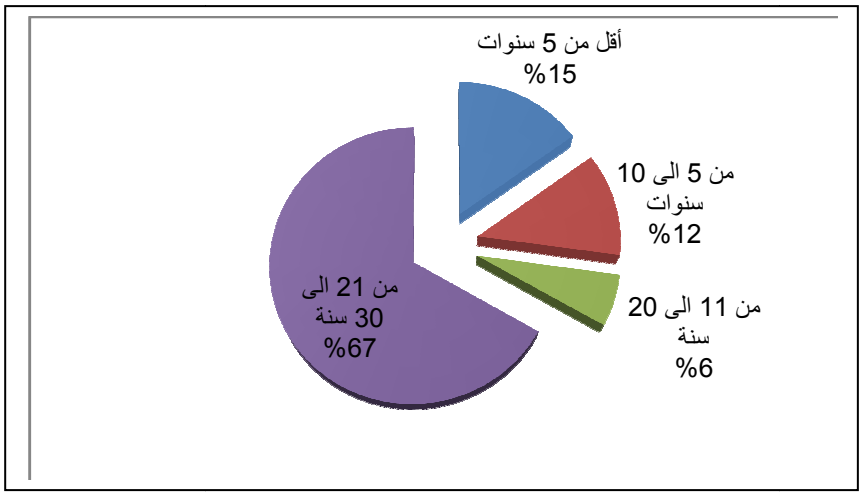

شكل يوضح القطاع الدائري للعينة حسب الأقدمية في العمل

يوضح الجدول والشكل الذي أمامنا أن المدرسين الذين لديهم خبرة مهنية أقل من خمسة سنوات: يمثلون نسبة 12.5%, أما الذين تتراوح مدة خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات تساوي أيضا

12.5% فيحين بلغت النسبة المئوية للمدرسين الذين تزيد مدة خبرتهم المهنية من 11 إلى 20 سنة 6.25% بينما الذين زاولوا مهنتهم من 21 إلى 30 سنة قدرت نسبتهم بـــ 68.75% هذه النسبة أكبر من النسب الأخرى، ويعني هذا أن نسبة المدرسين ذوي خبرة أكثر مكانة من الذين تتراوح خبرتهم المهنية أقل من 20 سنة .

المحور الأول الكلام:الجدولرقم :01

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة:

هل ينطق المتعلم الحروف الهجائية وفق مخارجها الصوتية الصحيحة

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**16**	**100%**
لا	/	**0%**
المجموع	**16**	**100%**

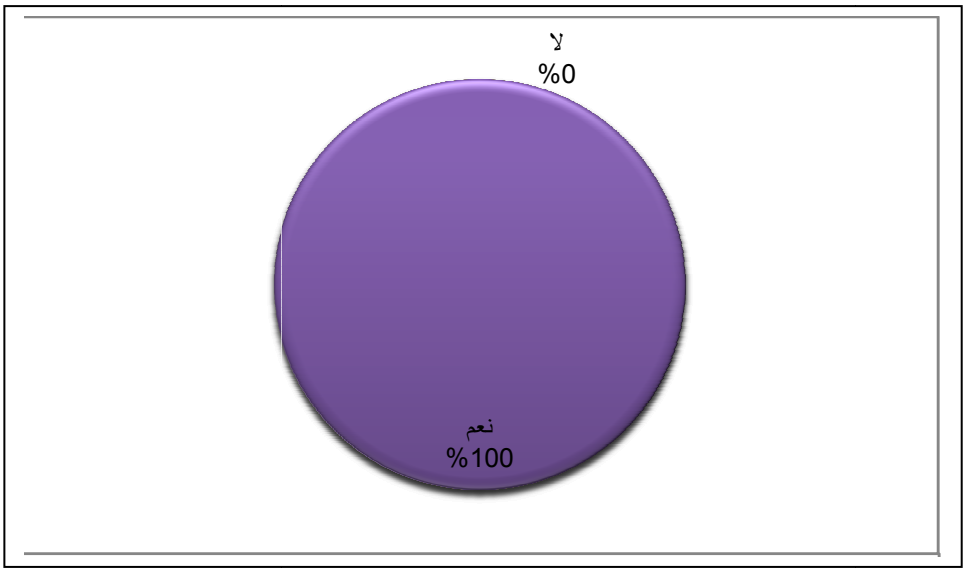

شكل يوضحهل ينطق المتعلم الحروف الهجائية وفق مخارجها الصوتية .

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم هي100%وهي نسبة عالية ايجابية وهذا دليل على أن المتعلم يجيد النطق ويحسن الأداء وإخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة على خلاف النسبة السلبية وهي 0%يعني أنه لا يوجد من المتعلمين من لا ينطق الحروف الهجائية وفق مخارجها الصوتية الصحيحة ، فالقراءة تهدف إلى تمكين المتعلم من إجادة النطق بالكلمات والجمل ، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة فهي تعد وسيلة رئيسية للتدريب على النطق الصحيح .

الجدول رقم :02

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

هل يعاني المتعلم من مشكلة في إبدال الحروف

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**3**	**18.75%**
لا	**13**	**81.25%**
المجموع	**16**	**100%**

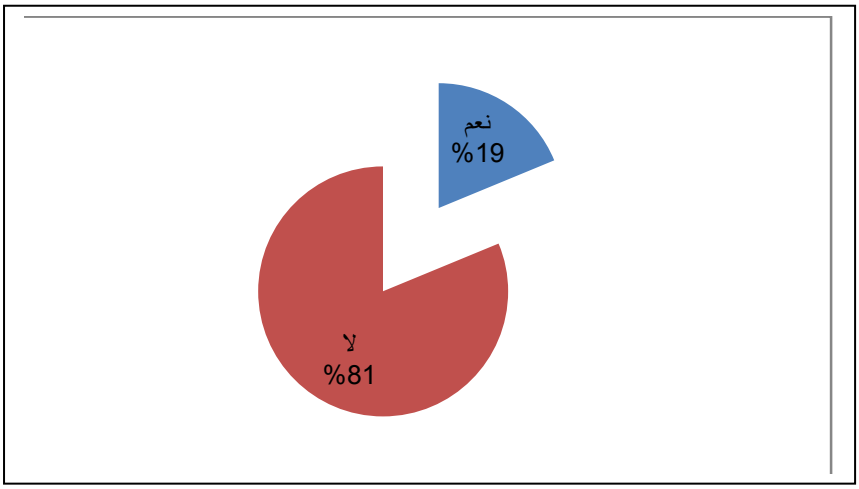

شكل يوضح القطاع الدائري لنسبة آراء الأساتذة حول

هل يعاني المتعلم من مشكلة في إبدال الحروف

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة قد أجابوا بنعم وهذا لأنهم يرون أن المتعلم لا يعاني من مشكلة في إبدال الحروف والتي قدرت النسبة بـــ% 81.25 وهذا دليل على أن المتعلم يميز ما بين الحروف المتشابهة كما أورد ناه في الفصل النظري على خلاف رأي بعض الأساتذة الذين أجابوا بنعم والتي قدرت نسبتهم بـــ 18.75% وهي نسبة ضئيلة بالنسبة للفئة الأخرى ومنه نستنتج أن نسبة المتعلمين الذين لا يعانون من مشكلة في إبدال الحروف هي النسبة المرتفعة.

جدول رقم :3

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة

هل يخطئ التلميذ في نطق الكلمة أو يحذف صوت من الكلمة .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**6**	**%37.5**
لا	**10**	**%62.5**
المجموع	**16**	**%100**

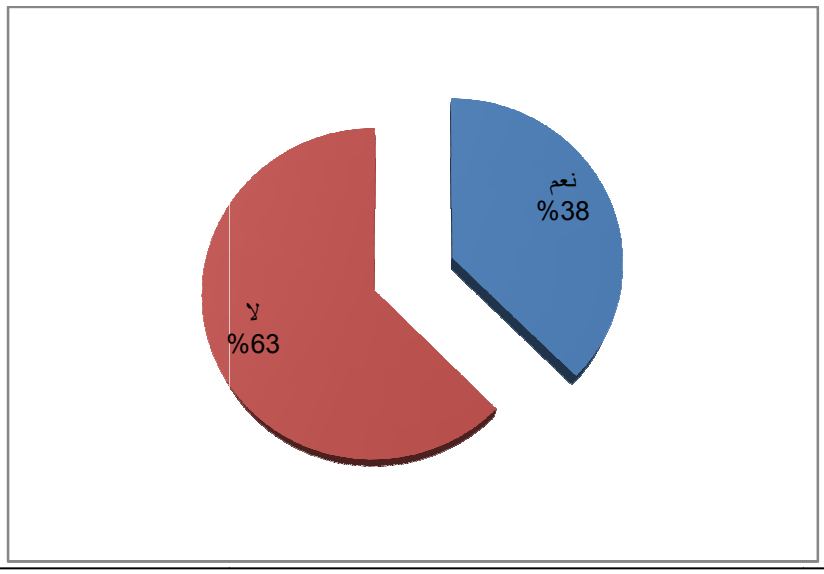

دائرة نسبية تمثل أراء الأساتذة حول هل يخطئ التلميذ في نطق الكلمة أو يحذف صوتا من الكلمة .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة قد وقفوا عند نسبة 62.5 % بالنسبة للتلاميذ الذين لا يخطئون في نطق الكلمة أو حذف صوت من الكلمة ، على عكس بعض الأساتذة الذين قالوا بأن التلاميذ يخطئون في نطق الكلمة أو في حذف الكلمة و التي تقدر نسبتهم بـــ 37.5 %وهذا يعني أن النسبة أقل من نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب لا و التي قدرت نسبتهم بـــ 62.5 % وهذا راجع إلى تعليمهم الجيد أثناء تدريب تلاميذهم على القراءة الجيدة .

الجدول رقم : 4

و الذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

يجيد المتعلم فن الإلقاء بالتحكم الصوتي و تنويعه حسب الظرف و المعنى

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**9**	**%56.25**
لا	**7**	**%43.75**
المجموع	**16**	**%100**

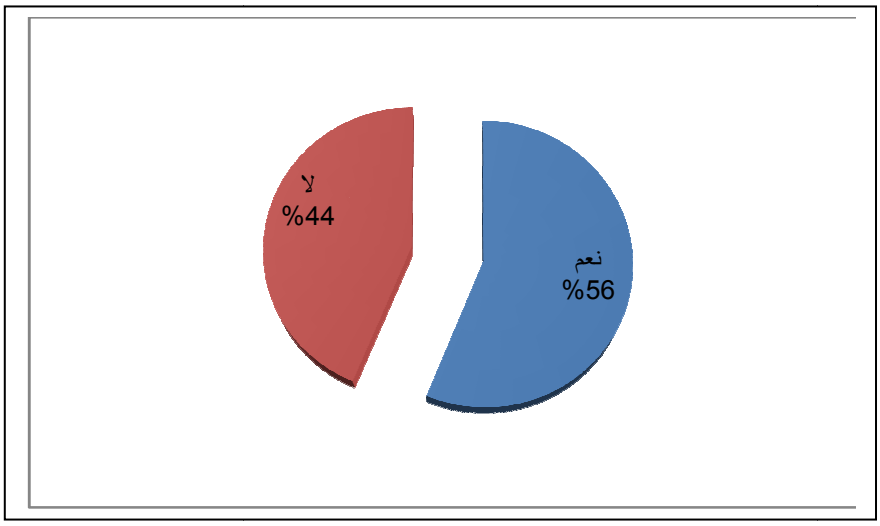

دائرة نسبية توضح هل يجيد المتعلم فن الإلقاء بالتحكم الصوتي وتنويعه حسب الظرف و المعنى.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة نعم يجيد المتعلم فن الإلقاء بالتحكم الصوتي و تنويعه حسب الظروف و المعنى تزداد عند الأساتذة في إجاباتهم حيث أنها تكررت بمعدل 9 مرات على غرار نسبة لا بمعدل 7 مرات ، وهذا ما يعامل 56.25 % بالنسبة للذين أجابوا بنعم ، ونسبة 43.75 % بالنسبة للذين أجابوا بلا وهي نسبة أقل من النسبة الأولى وأنا أرجح الرأي الثاني.

المحور الثاني : الاستماع جدول رقم :1

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

هل يستطيع المتعلم فهم النص المنطوق و تحليل رموزه الى أصوات منطوقة .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	%81.25
لا	03	%18.75
المجموع	16	%100

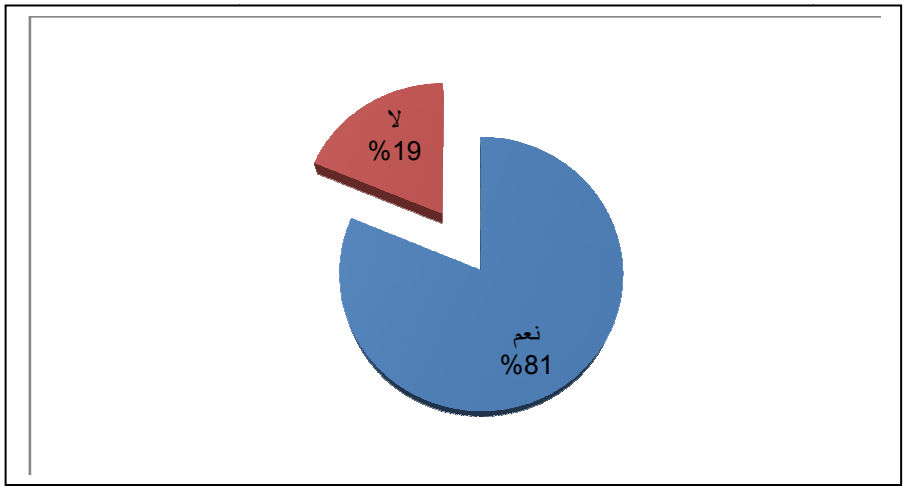

دائرة نسبية توضح هل يستطيع المتعلم فهم النص المنطوق وتحليل رموزه إلى أصوات منطوقة

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول و الشكل الذي أمامنا نلاحظ الرأي المتفقعليه بأن جل الأساتذة يرون أن المتعلم يستطيع فهم النص المنطوق و تحليل رموزه إلى أصوات منطوقة و التي كانت إجابتهم " نعم " حيث قدرت هذه النسبة المئوية بـــ 81.25 % وهي مرتفعة جدًا على خلاف الأساتذة الذين أجابوا بـــ" لا" لا يستطيع المتعلم فهم النص المنطوق ، و تحليل رموزه إلى أصوات منطوقة ، و تمثلت نسبتهم بـــ 18.75 % و بالتالي نجد النسبتين متباعدتين جدا.

جدول رقم : 2

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

هل لديه القدرة على التمييز بين أنواع التنغيم المصاحب للكلام أثناء استماعه .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	%68.75
لا	05	%31.25
المجموع	16	%100

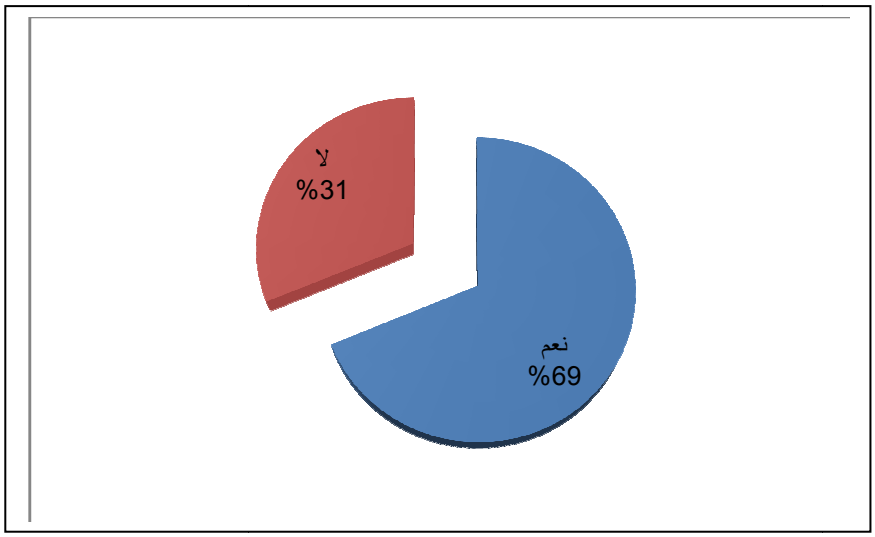

دائرة نسبية توضح هل لدى التلميذ القدرة على التمييز بين أنواع التنغيم لمصاحب للكلام أثناء استماعه

من خلال الجدول نلاحظ أن قدرة المتعلم على التمييز بين أنواع التنغيم المصاحب للكلام أثناء استماعه بارزة بشكل كبير و ذلك بنسبة 68.75 %للمجيبين بنعم أما البقية فيرون عكس ذلك تماما وقد قدرت نسبتهم بـــ 31.25 % وهي نسبة أقل من الأولى .

جدول رقم : 3

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

مدى الانتباه عند التلاميذ على استماعهم لزميلهم أثناء القراءة:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**13**	**%81.25**
لا	**03**	**%18.75**
المجموع	**16**	**%100**

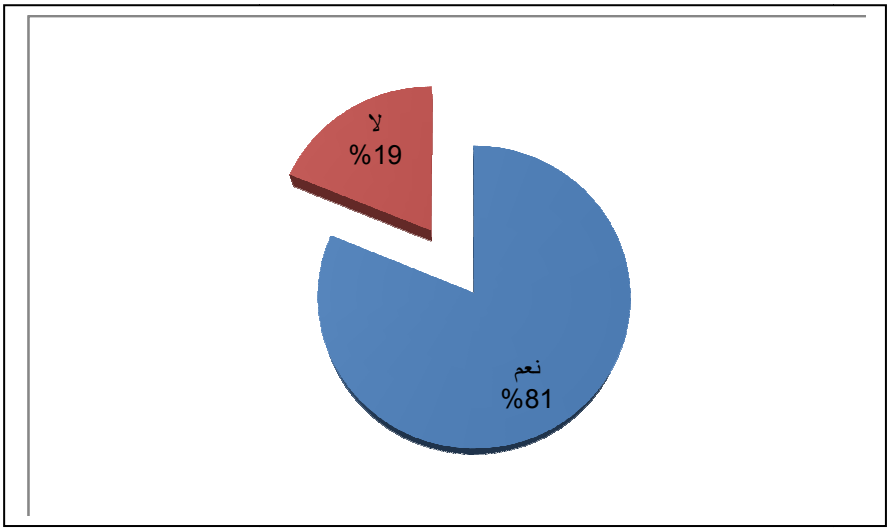

دائرة نسبية توضح مدى الانتباه عند التلاميذ والقدرة على استماعهم لزميلهم أثناء القراءة.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول و الشكل الذي أمامنا نلاحظ الرأي المتفق عليه بأن جل الأساتذة يرون أن هناك انتباه عند التلاميذ في استماعهم لزميلهم أثناء القراءة ، حيث قدرت إجابتهم بنعم بالنسبة المئوية بـــــ 81.25 %وهي نسبة مرتفعة على خلاف الأساتذة الذين أجابوا بـــ " لا " وتمثلت نسبتهم بـــــ 18.75 % وهي نسبة منخفضة و بالتالي نجد النسبتين

متباعدتين جدا وهذا ناتج على أن المتعلم يتحلى بصفات المستمع الجيد لفهم ما يقوله الطرف الآخر أي المتحدث .

جدول رقم : 4

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

هل يشعر التلميذ القارئ باحترام الآخرين المستمعين له .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%93.75
لا	1	% 6.25
المجموع	16	%100

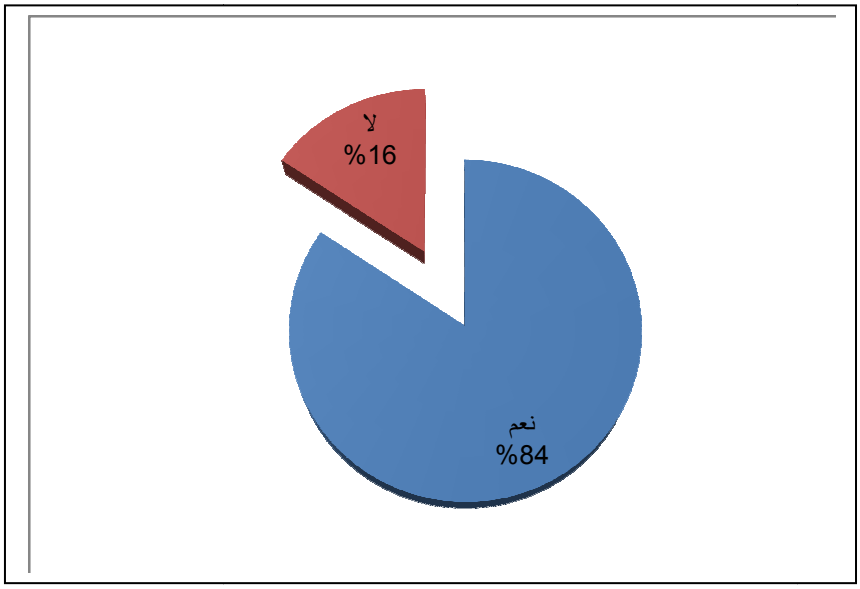

دائرة نسبية توضح هل يشعر التلميذ القارئ باحترام الآخرين المستمعين

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول و الشكل الذي أمامنا نلاحظ أن نسبة الموافقة (نعم) أكثر بكثير من نسبة الرفض (لا) ، وقد قدرت نسبة الموافقة على أن التلميذ القارئ يشعر باحترام الآخرين المستمعين له 93.75 %وهي نسبة عالية جدا على عكس نسبة الرفض بأن

التلميذ القارئ لا يشعر باحترام الآخرين المستمعين له وقدرت بـــ 6.25 %وهي نسبة منخفضة جدا بالنسبة للنسبة المئوية الأولى.وهذا دليل على تعود التلاميذ على حسن الاستماع إلى الناس و الإصغاء إليهم ليفهم ما يقال و يحس الطرف الآخر بالاهتمام له .

المحور الثالث : القراءة

جدول رقم : 1

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

هل محتوى القراءة يتلاءم مع التلاميذ .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**11**	**%68.75**
لا	**05**	**% 31.25**
المجموع	**16**	**%100**

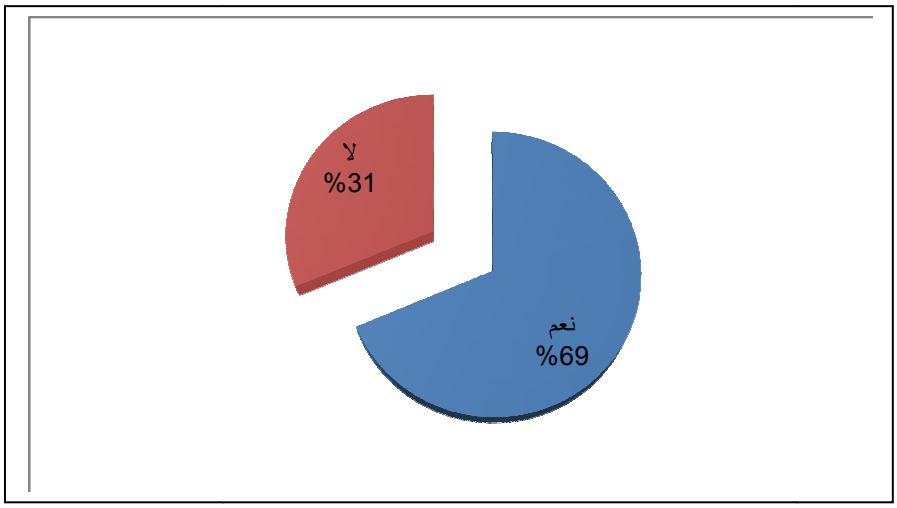

دائرة نسبية توضح هل محتوى القراءة يتلاءم مع التلاميذ .

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة نعم محتوى القراءة يتلاءم مع التلاميذ عالية حيث أنها تكررت بمعدل 11 مرة على غرار نسبة لا بمعدل 05 مرات وهذا ما يعادل 68.75 % بالنسبة للذين

أجابوا بنعم ، ونسبة 31.25 % بالنسبة للذين أجابوا بلا وهي نسبة أقل من النسبة الأول فهم يرون أن محتوى القراءة لا يلاءم تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي و ذلك من خلال النصوص و أن أرجح الرأي الأول فليس كل النصوص لا تلاءم التلاميذ .

جدول رقم : 2

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

هل هناك إثراء في رصيده اللغوي .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**13**	**%81.25**
لا	**03**	**%18.75**
المجموع	**16**	**%100**

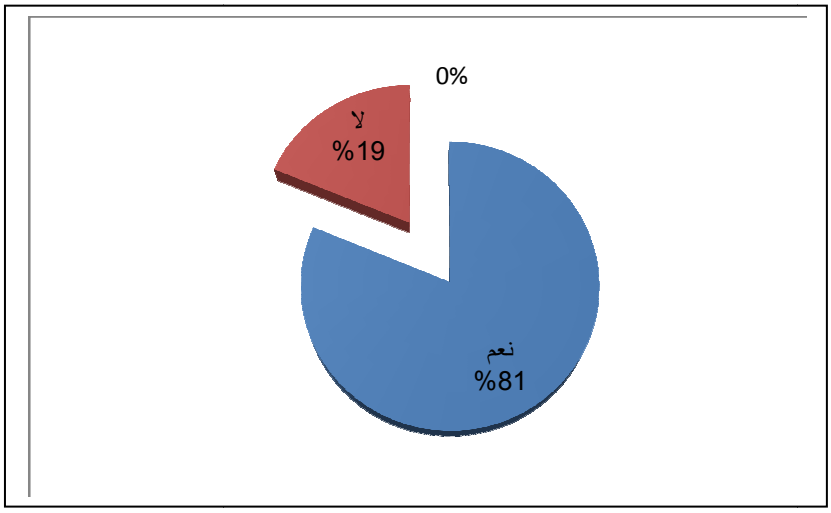

دائرة نسبية توضح هل هناك إثراء في رصيده اللغوي .

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب العينة في الإجابة هي اختيارهم " لنعم " هناك إثراء في رصيده اللغوي وذلك من خلال القراءة للنصوص باكتساب مفردات جديدة حيث قدرت النسبة بـــ 81.25 %وهي نسبة جيدة على خلاف رأي بعض الأساتذة في أنه ليس هناك إثراء في رصيده

اللغوي وقدرت نسبتهم بـــ 18.75 % وهي نسبة ضعيفة بالنسبة للأولى ودليل على أن هناك إثراء في رصيده اللغوي يعود إلى أن القراءة هي تنمية لقدرات التلاميذ الفكرية و كذلك توسيع مدارك الدارسين العقلية بفضل المعلومات المكتسبة ذاتيا ، تحت إشراف المدرسة وبفضل الزاد المعرفي الذي توفره القراءة .

جدول رقم : 3

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

القراءة الصامتة تحقق فهما أفضل من حيث التحليل و التركيب من القراءة الجهرية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**13**	**%81.25**
لا	**03**	**%18.75**
المجموع	**16**	**%100**

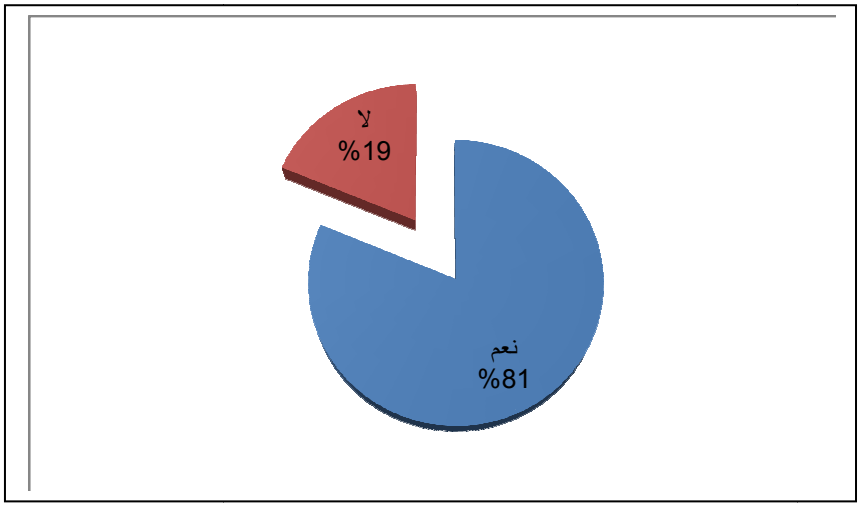

دائرة نسبية توضح هل القراءة الصامتة تحقق فهما أفضل من حيث التحليل و التركيب من القراءة الجهرية.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم " 81.25 % وهي نسبة عالية على عكس نسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا حيث قدرت نسبتهم بـــ 18.75 % وهي نسبة منخفضةمقارنة بالنسبة للأولى ، وذلك دليل على أن القراءة الصامتة هي الأصل و الأكثر استعمالا في الحياة وهي تحقق فهما أفضل ، وتنمي القدرة على التحليل و التركيب و الاستنتاج وهذا لا يتوافر في القراءة الجهرية و القراءة الصامتة صالحة للبحث و التنقيب عن المعلومات في المكتبات العامة ولا تصلح الجهرية لذلك ، و عليه نجد أن القراءة الصامتة احتلت نسبة % 81.25 على عكس القراءة الجهرية .

جدول رقم : 4

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

هل يمتلك المتعلم كفاءة القراءة المعبرة بسهولة .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**8**	**%50**
لا	**8**	**%50**
المجموع	**16**	**%100**

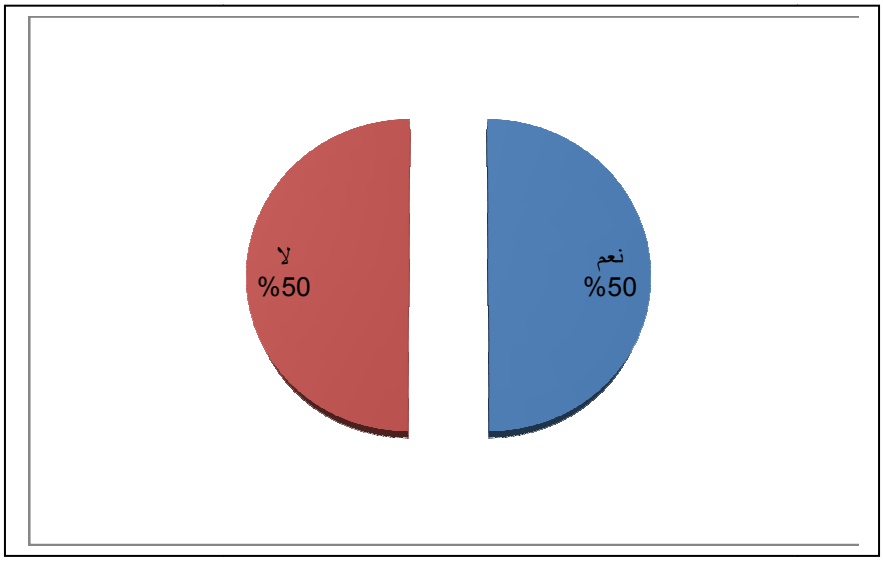

دائرة نسبية توضحهل يمتلك المتعلم كفاءة القراءة المعبرة بسهولة .

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا "بنعم " يمتلك المتعلم كفاءة القراءة المعبرة بسهولة قدرت بـــ 50% أما نسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا فكذلك نجدها 50% ومن خلال هاتين النسبتين نجد أنه لا يوجد فرق بينهما فهما نسبتان متساويتان وهذا دليل على أن القراءة تمكن المتعلم من تنويع نبراته الصوتية ، وأسلوب إلقاءه تبعا لطبيعة أسلوب كاتب النص المقروء ، ولكن ليس كل التلاميذ بارعون في إتقان هذه المهارة التعبيرية أثناء قراءتهم النص .

المحور الرابع : الكتابة

جدول رقم : 1

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

يتبع المتعلم علامات الوقف و الترقيم ويراعيها أثناء الكتابة .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	%50
لا	8	%50
المجموع	16	%100

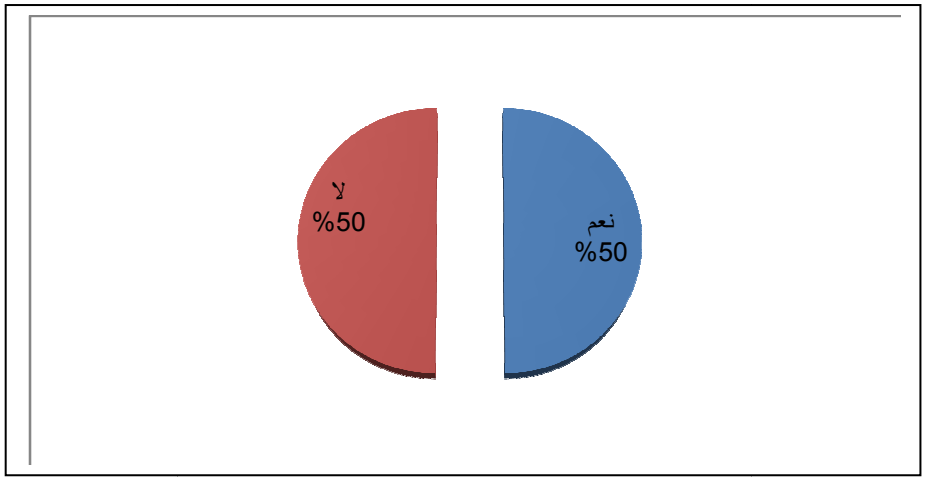

دائرة نسبية توضح هل يتبع المتعلم علامات الوقف و الترقيم ويراعيها أثناء

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا "بنعم " يتبع المتعلم علامات الوقف والترقيم ويراعيها أثناء الكتابة قدرت بـــ 50% على خلاف بعض الأساتذة وكانت إجابتهم بـــ " لا " أي لا يتبع المتعلم علامات الوقف و الترقيم ولا يراعهما أثناء الكتابة وقدرت نسبتهم أيضا ب 50% ، من خلال هذا نجد أنه لا يوجد فرق بين النسبتين فهما متساويتين وهذا راجع إلى أن ليس كل التلاميذ يراعون علامات الترقيم فالقدرة الكتابية موجودة عند كل إنسانبشرط أن يتعلم الكتابة ولكن ليس كل إنسان ماهر فيها ، لأن من مهارات الكتابة تطبيق القواعد الإملائية ووضع علامات الترقيم .

جدول رقم : 2

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

يجيد رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة و تحويله للأصوات المسموعة إلى رموز مكتّوبة .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**11**	**%68.75**
لا	**5**	**%31.25**
المجموع	**16**	**%100**

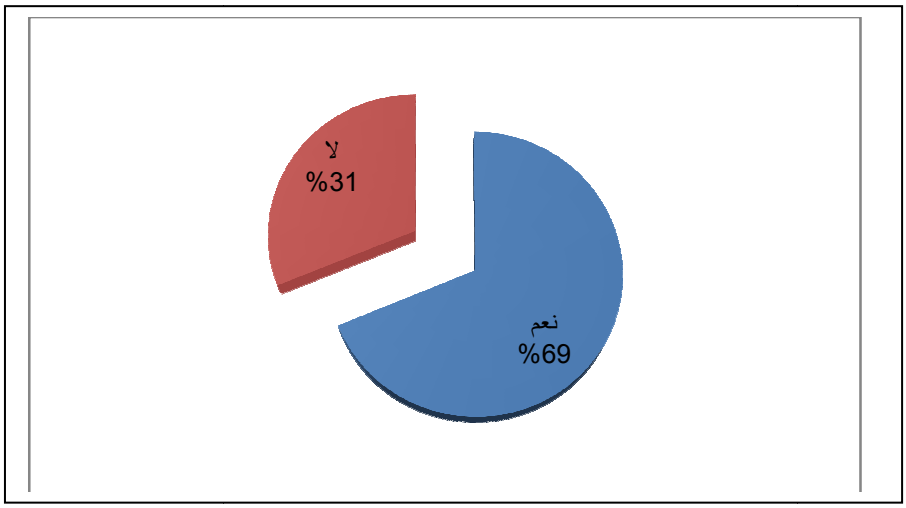

دائرة نسبية توضح: يجيد رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة وتحويله للأصوات المسموعة إلى

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول ومن الشكل الذي أمامنا نلاحظ أن نسبة نعم يجيد المتعلم رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة ، و تحويله للأصوات المسموعة إلى رموز مكتّوبة قدرت بـــــ68.75% وهي نسبة عالية ، على خلاف الأساتذة الذين أجابوا بـــــ "لا" لا يجيد المتعلم رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة ولا يستطيع تحويله للأصوات المسموعة إلى رموز مكتّوبة حيث قدرت نسبتهم بـــــ 31.25% وهي نسبة منخفضة أقل من الأولى .

وبالتالي نجد أن الأولى تتفوق بكثير عن الثانية فالكتابة هي قدرة الفرد على المطابقة بين الصورة الصوتية أو المرئية للوحدات اللغوية المستهدفة مع صورها الخطية فهي رسم صحيح للكلمات على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة .

جدول رقم : 3

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

هل يضيف حروفا زائدة أثناء كتابته .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**10**	**%62.5**
لا	**6**	**%37.5**
المجموع	**16**	**%100**

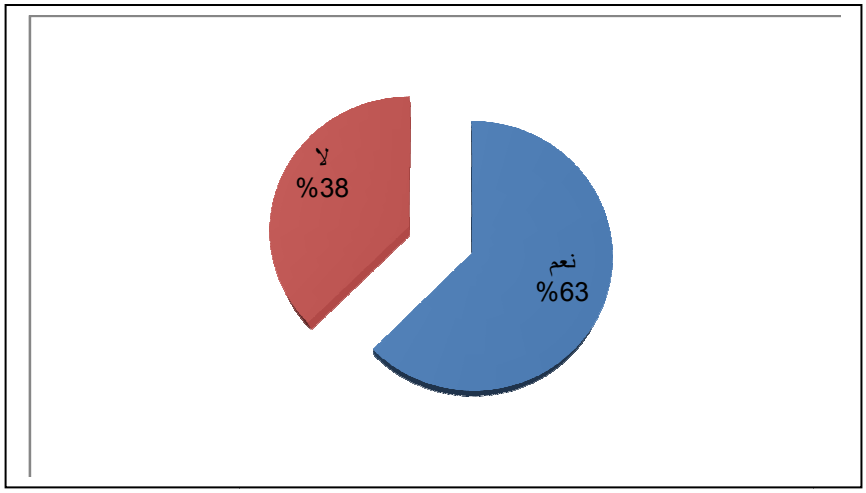

دائرة نسبية توضح إضافة حروفا زائدة أثناء كتابته .

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول و الشكل الذي أمامنا نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب نعم يضيف المتعلم حروفا زائدة أثناء كتابته قدرت بـــ 62.5% وهي نسبة عالية ، على

خلاف بعض الأساتذة الذين أجابوا بـــــ"لا" يضيف المتعلم حروفا زائدة أثناء كتابته حيث قدرت نسبتهم بـــــ 37.5%، وهي نسبة منخفضة أقل من النسبة الأولى وهذا يعني أن النسبة

العالية هي النسبة الأولى أي أن المتعلم يضيف حروفا زائدة أثناء كتابته كأن يضيف حروفا تنطق و لكن لا تكتب فهو بذلك لا يفرق بينهما أو لديه خلط بينهما أثناء الكتابة .

جدول رقم : 4

والذي يضم السؤال الذي جاء بصياغة :

يميز المتعلم بين الحروف التي تنطق ولا تكتب في كتابته

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	%75
لا	4	%25
المجموع	16	%100

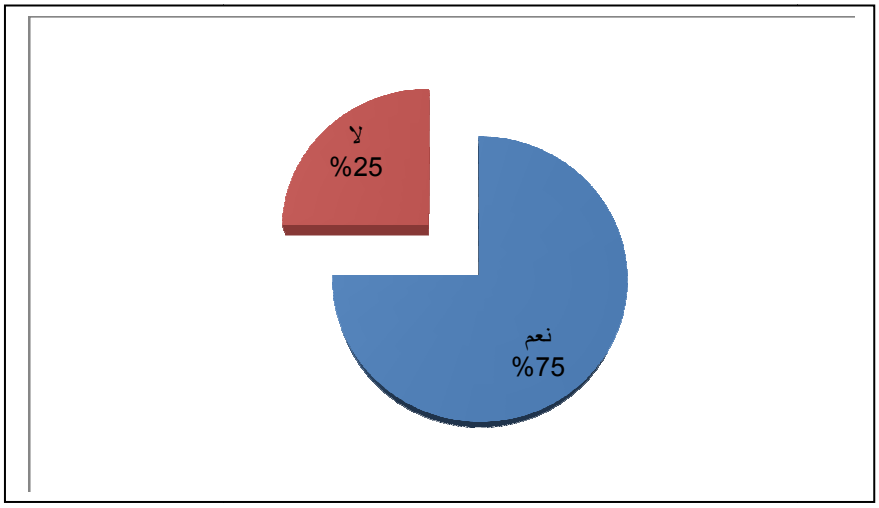

دائرة نسبية توضح يميز المتعلم بين الحروف التي تنطق ولا تكتب في

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول و الشكل الذي أمامنا نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب نعم يميز المتعلم بين الحروف التي تنطق ولا تكتب في كتابته قدرت بـــ 75% وهي نسبة مرتفعة ، على خلاف بعض الأساتذة الذين أجابوا بـــــ"لا" يميز المتعلم الحروف التي تنطق ولا تكتب في كتابتهحيث قدرت نسبتهم بـــــ 25% منخفضة جدا بالنسبة للأولى

وبالتالي فإن النسبة التي تحتل المرتبة الأولى هي نسبة نعم أي ما يعادل 75 % ، و بالتالي فالقراءة تكون هادفة إلى تمكين المتعلمين من التمييز بين أشكال الحروف أثناء كتابته للجمل .

المبحث الثاني : أثر تلقين القراءة على التلاميذ في إثراء رصيدهم اللغوي

1- طريقة تدريس القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي :

تتنوع طريقة تقديم درس القراءة من أستاذ لآخر للتلاميذ و لكننا ارتأينا أن نأخذ الطريقة التي يستعملها أغلب الأساتذة وذلك بعد حضوري لعدة حصص وهي كالآتي :

يعرف المعلم موضوع النص القرائي ويحفز المتعلمين للإقبال عليه ، حيث يبدأ بتقويم تشخيصي للإعداد القبلي .

أما وضعية الانطلاق فيضع المتعلمين في إطار النص من خلال تقنيات مختلفة : التعبير عن مشهد ما،والحوار ، أو سرد قصة .

- يطلب منهم التعليق على الصورة المصاحبة للنص أي خلق مواقف من خلال أسئلة تحفيزية تكون تقويما شخصيا للتلاميذ ، ومن هنا تتكون فكرة عامة عن النص و قضاياه
- يسمع الأستاذ النص للتلاميذ و الكتب مغلقة و ينصت التلاميذ باهتمام ملاحظين كيفية التعامل مع مكونات النص و ظواهره نطقا و تشخيصا ، مع إبراز الإشكالات النطقية الواردة فيه للتغلب عليها لدى المتعلمين ، حيث يقرأ المدرس النص القرائي كاملاً وفق مواصفات القراءة الجيدة : التأني ، والصوت المسموع ، والنطق السليم بإعطاء الأصوات حقها ، واحترام علامات الترقيم و قواعد الوقف .
- يلاحظ الأستاذ وهو يسمع النص مدى انتباه المتعلمين ، ويعطي أسئلة استطلاعية للتأكد من انتباه المتعلمين ومدى تجاوبهم معه.
- بعد الانتهاء من التسميع ، يطرح المدرس أسئلة استطلاعية تتناول المكونات الكبرى والبارزة في النص لاختيار مدى تتبع المتعلمين للنص (الشخصيات ، والفضاء ، وأبرز

الأحداث)، و يستحسن هنا استعمال أدوات الاستفهام التي تتعامل مع الذاكرة مثل : ماذا ؟ وكم ؟ ، وأين ؟ ومتى ؟ لتشجيع المتعلمين على المشاركة في المناقشة .

- يحث المدرس تلاميذه على التعامل مع النص باعتباره مجالا قرائيا يتطلب جودة القراءة و الاهتمام من أجل الفهم
- تحديد الفقرات التي سيتناوبون على قراءتها ، وتوزيع القراءات الفردية بدءا بالمجدين في القراءة .
- يقرأ التلميذ و ينصت الآخرون متتبعين ما يقرأ بيقظة للمشاركة في تصحيح أخطاء القارئ وفق التقنية التالية :
  - ✓ تنبيه القارئ المخطئ لجعله يعيد قراءة الجملة ويصحح خطأه بنفسه
  - ✓ إذا لم يتمكن القارئ من التصحيح ، ينتدب أحد التلاميذ ليصبح الخطأ .
  - ✓ إذا لم يتمكن المصحح في ذلك يتدخل المدرس للتصحيح .
- بعد التحكم النسبي في سيولة القراءة ، يشرع المدرس في شرح المفردات و العبارات المعتقدة أنها صعبة أو جديدة على أن ينطلق من المعنى المرتبط بالسياق .
- يسجل في جدول معا لتلك الكلمة أو العبارة و شرحها، و يدعو بين الحين و الآخر التلاميذ لتركيبها في جمل بسيطة لترسيخ فهمها .
- ينقل التلاميذ الكلمات و العبارات المشروحة في كراريسهم .
- بعد التأكد من فهم المتعلمين للرصيد اللغوي ، ينتقل بهم إلى فهم معاني النص عن طريق طرح أسئلة حوارية تثير نقاشا حول نقاط معنية من مكوناتها ، ويكون الجواب عنها واردا في النص ، ويقتصر دور المتعلم على اختياره بالاعتماد على الذاكرة أو بالرجوع إلى النص والتعبير عنه ، ويشترط في هذه الأسئلة المقترحة لهذه العملية أن تكون واضحة ومرتبة وتغطي مختلف أفكار النص .

- يناقشهم في الأفكار العامة من خلال قراءته للنص فقرة فقرة .

كان كل هذا حول طريقة تعليم القراءة للصف الرابع ابتدائي ومالها من فوائد للتلاميذ على النطق الصحيح للكلمات و احترام الآخر الذي يقرأ من خلال انتباهه له و توفير الجو الملائم لذلك.

2- أثر تلقين القراءة للتلاميذ في اكتساب مفردات جديدة و في صياغة التركيب :

من خلال حضوري لبعض حصص القراءة و جدنا أن لهذه الأخيرة أثر فعالا في التلاميذ وذلك أثناء التلقين حيث يكتسب التلاميذ مفردات جديدة تساعدهم في فهم المعنى ، فالقراءة أحد مفاتيح المعرفة، وهي عملية يحتاج إليها الفرد و المجتمع، فهي تروي ظمأ القارئ وتنمي خيرته وتزيد متعته من اكتساب المعرفة و التلذذ بطرائف ثمرات العقول، ثم تعويد الطلاب جودة النطق ،وحسن التحدث،وروعة الإلقاء،و ذلك من خلال قراءته لبعض النصوص، ونجد مثال ذلك نصوص القراءة المقررة في البرنامج السنوي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وذلك من خلال شرح المعلم النص للتلاميذ بالإضافة إلى شرحه لبعض المصطلحات الجديدة و التي يعتقد بأنها صعبّة و بذلك يكون قد زوده بمصطلحات جديدة في كل حصة من حصص القراءة و نأخذ على سبيل المثال نصًا من تلك النصوص و المعنون بـــــــــ :" قصة التلفاز " ، حيث يبدأ المعلم في البداية دراسة بطرح أسئلة تمهيدية حول النص وذلك لفت انتباه المتعلم، وتزويده ببعض المعلومات لإثراء رصيده اللغوي، فيطلب منهم المعلم التعليق على الصورة المصاحبة للنص أي يخلق مواقف من خلال أسئلة تحفيزية، فيعبر التلاميذ بذلك و يقولون هناك ثلاثة أشخاص يشاهدون التلفاز وهذا يهدف إلى زيادة حصيلة القارئ اللغوية و الفكرية، لأن القراءة تتيح للقارئ تأمل العبارات، والتراكيب، وعقد المقارنات بينها .

وأثناء تقديم الدرس يشرع المعلم في شرح المفردات، و العبارات المعقدة، و تكون جديدة على أسماعهم مثل ما جاء في هذا النص وهذه المفردات هي : التلغراف،ويطلع،والترفيهية،والحواجز،والبث، وقبل شرحها يطلب من التلاميذ محاولة شرح تلك المفردات، ويكون بذلك قد فتح لهم مجال حرية التعبير بكل طلاقة و مساعدتهم على التخلص من الخوف فكل يشرح تلك المفردة بحسب قدرته، و بعد سماع المعلم لتلك الإجابات الفردية يشرح لهم تلك المفردات كي يتم نقلها على كراريسهم . وكان شرحها كالتالي :

- ✓ **التلغراف : رسالة سريعة**
- ✓ **يطلع : يعرف**
- ✓ **الترفيهية : المسلية**
- ✓ **حواجز : موانع**
- ✓ **البث: الإرسال**

وبعدما يتم المعلم من شرحه لهذه المفردات يطلب من التلاميذ توظيف هذه المفردات في جمل مفيدة ويبدأ التلاميذ في توظيف هذه المفردات في جمل من إنشاءهم .

مثال ذلك : مفردة يطلع كأن يقول التلاميذ :

- يطلع الإنسان على الأخبار من خلال التلفاز
- يطلع أحمد على قصةّ جميلة

فمفردة مثل يطلع في كلا المثالين جاءت في مقدمة الجملة، حيث جاءت مبنية للمعلوم ففي كلا المثالين ذكر الفاعل، ففاعل المثال الأول كان : " الإنسان "، وفاعل المثال الثاني كان أحمد، ومفردة يطلع في كلا المثالين جاءت فعلا مضارعا.

أما مفردة البث و التي تعني الإرسال فقد وظفها التلاميذ في جمل عديدة من إنشاءهم وكانت كالآتي:

– سَمِعْتُ بثا عبر الراديو.

– بَثَ التلفاز الصور .

– يَبُثُ التلفاز الأخبار الجوية .

حيث نلاحظ من خلال تراكيب هذه الجمل أن مفردة بثًا في الجملة الأولى جاءت في وسط الكلام، على خلاف الجملة الثانية و الثالثة اللتان جاءتافي مقدمة الكلام أما من حيث الزمن، فنجد الجملة الأولى و الثانية جاءت في الزمن الماضي، على خلاف الجملة الثالثة، و التي تدل على الزمن المضارع.

وبعد التأكد من فهم المتعلمين للرصيد اللغوي، ينتقل المعلم بهم إلى فهم معاني النص عن طريق طرح أسئلة حوارية تثير نقاشا حول نقاط معينة، و يكون الجواب واردًا عنها في النص باعتماد التلاميذ على الذاكرة أو برجوعهم إلى النص وهذا دليل على حسن متابعة التلاميذ لبعضهم البعض أثناء عملية القراءة، و بعد ذلك يناقشهم في الأفكار الأساسية من خلال قراءتهم للنص فقرة فقرة و التي تمثلت في الأفكار الأساسية الثلاثة :

1– تفوق التلفاز على الأجهزة الأخرى.

2– البرامج التي تعرض على التلفاز .

3– قصة اختراع التلفاز .

ومن خلال كل هذا يكون التلاميذ قد أحاطوا مفاهيم النص من حيث التركيب و الصياغة وفي اكتساب مفردات جديدة تكون زادًا لهذا في اثراء رصيده اللغوي .

و ختاما لهذا الفصل التطبيقي وبعد تقديمنا للاستبيان الخاص بالأساتذة و الإجابة عنها، وبعد قيامنا بقراءة و تحليل الإجابات، و التعليق عليها، و بعد عرضنا لطريقة تقديم درس القراءة للتلاميذ

و أثرها في إثراء رصيد اللغوي، ارتأينا أن نختم هذه الدراسة ببعضالتوصيات و التوجيهات لعل أهمها:

1- على كل أستاذ التحلي بالأخلاق الفاضلة، و المعاملة الحسنة، وأن يكون ملما بجوانب علم النفس التربوي، وأن يكون متزنا في سلوكاته.

2- إعطاء الحرية للتلاميذ في التعبير عن أرائهم وفتح المجال لهم للمناقشة .

3- على المعلمين أن يراقبوا عملية فهم التلاميذ للمقروء، و يستخدموا استراتيجيات " لغوية تصحيحية "

4- أن تكون الفرص متكافئة لجميع الأفراد في إبداء أرائهم .

5- الابتعاد عن النقد الجارح، و السخرية أثناء الجلسة .

6- التركيز على التفاعل الاجتماعي و المشاركة الجماعية .

الخاتمـــــة

نستخلص من بحثنا هذا أن لكل فرد ملكة خاصة تنير دربه، فالأصل في الملكة كما رأيناه أنها تتكون مع الناشئة ، فهي اللغة التي يسمعونها فالملكة هي السليقة، وهي صفة راسخة في النفس أو الاستعداد العقلي الخاص لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة، ومن مقومات الملكة اللغوية كما رأينا المهارات اللغوية الأربعة : من الاستماع ، والكلام ، والقراءة ، والكتابة، ولكننا أفردنا الحديث في بحثنا هذا عن القراءة فهي مفتاح المعرفة ونافذة الفرد على الفكر الإنساني والمعارف والعلوم في المجالات المختلفة فهي تثري رصيدنا اللغوي، فلابد من القراءة عند الرغبة في التعلم، فهي المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة، فقد قمنا بالإحاطة بكل مفاهيم القراءة وأهميتها وطريقة تدريسها بالإضافة إلي الفصل التطبيقي وبعد تقديمنا للاستبيان الخاص بالأساتذة درس القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وأثرها في إثراء رصيده اللغوي من اكتسابه لمفردات جديدة تعينه في مختلف نشاطه، ارتأينا أن نختم هذه الدراسة بتوصيات وتوجيهات عامة لعلها تكون نبراسا يضئ الطريق للمتعلمين ومن هذه التوصيات نذكر:

1-على كل أستاذ التحلي بالأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة وأن يكون ملما بجوانب علم النفس التربوي، وأن لا يصارع إلى الغضب وأن يكون متزنا في سلوكاته حتى لا يجد المتعلمين ثغرات للمعلم.

2-إعطاء الحرية للتلاميذ في التعبير عن آرائهم وفتح المجال لهم للمناقشة.

3-على المعلمين أن يراقبوا عملية فهمهم للمقروء ويستخدموا إستراتيجيات "لغوية تصحيحية".

4-أن تكون الفرص متكافئة لجميع الأفراد في إبداء آرائهم.

5-الابتعاد عن النقد الجارح والسخرية أثناء الجلسة.

6-التركيز على التفاعل الإجتماعي والمشاركة الجماعية.

7-إجراء مناقشة حول النص لاستيعاب معناه ويكون ذلك بالمشاركة بين المعلم والمتعلم لخلق روح التفاعل أثناء الحصة.

8-جعل التلاميذ يحبون نشاط القراءة إذ لها دور كبير في إثراء رصيدهم اللغوي من خلال اكتساب مفردات جديدة تساعدهم في حياتهم اليومية.

9-الاعتماد على أسلوب الإثارة والتشويق والترغيب في الدرس لإثارةالحماس،والتنافس ، والنشاط داخل الحجرة.

10-ربط التعليم بالواقع المعيش، أي أن يكون المحتوى المقدم للمتعلم موافقا لبيئته الاجتماعية ، والثقافية ،والاقتصادية ، وأن لا يتعارض مع عاداته وتقاليده ومبادئه وأن يتناسب مع سنه.

قائمة المصادر و المراجع

*القران الكريم برواية ورش

قائمة المصادر و المراجع

أولا : الكتب

1-أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، فهد خليل زايد ، دار اليازودي العلمية ، للنشر و التوزيع ، الأردن – عمان ، (د ط) ، 2006.

2- أسس البحث العلمي الكتاب الأول ، سلاطنية بلقاسم ، حسان الجيلاني ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2007.

3- أضواء على الدراسة الميدانية ، ناصر ثابت ، مكتبة الفلاح ، ط 1 ، 1992 .

4- استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، بليغ حمدي إسماعيل ، دار المناهج للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2013.

5-الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، سميح أبو مغلي ، دار البداية ناشرون و موزعون عمان ، ط 1 ، 2005 .

6- الأسس العلمية لمنهج البحث الاجتماعي ، إحسان محمد حسن ، دار الطابعة ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2001 .

7- الإحصاء النفسي ، محمد خيري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د ، ط) ، 1997.

8- الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، مكتبة الحياة، بيروت، ط3، (دت).

9- الأساليب الإحصائية العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية ، طلاح أحمد مراد ، مكتبة أنجلو المصرية القاهرة ، (د ط) ، 2002.

10- الباحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية ، عبد المعطي عبد الباسط ، المعارف المصرية ، القاهرة ، - (د.ط)، 1979.

11- البحث العلمي الاجتماعي ، على عبد الرزاق حلبي و أخرون ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (د.ط) ، 2003.

12- البرهان من كتاب الشفاء ،ابن سينا ، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، (د.ط)، 1983.

13- تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، محمد صلاح الدين مجاور ، دار الفكر العربي ، القاهرة (د.ط) ، 2000.

14- تدريس فنون اللغة العربية ، على أحمد مدكور ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، (د.ط) ، 2006 .

15- تعليمية اللغة العربية و التربية الدينية ، محمد رشدي خاطر و مصطفي أرسلان ، دار الثقافة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، (د . ط) ، 2000.

16-تقنيات و مناهج البحث العلمي (تحليل أكاديمي لكتابة الرسائل و البحوث الجامعية)، محمد سليمان المشوخي ، دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية ، (د. ط) ، 2002.

17- الحروف ، الفارابي ، ت محسن مجدي ، دارالمشرق ، بيروت ، (د.ط) ، 1969.

18- رسالة إخوان الصفا و خلان الوفاء ، إخوان الصفا ، دار صادر ، بيروت ، ط3، 1970.

19- رسالة التنبيه على سبيل السعادة ، الفارابي ، ت خلفيات ، الجامعة الأردنية ، عمان، ط1 1987.

20- طرق تدريس اللغة العربية ، زكريا إسماعيل ، دار المعرفة الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية مصر ، (د.ط) ، 2011.

21- طرق تدريس اللغة العربية ، على أحمد مدكور ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 2007.

22- فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها ، عبد اللطيف الصوفي ، دار الوعي للنشر و التوزيع ، الروبية ، الجزائر ، ط 1 ، 2009.

23-فن الكتابة و أشكال التعبير ، حسن فالح البكور ، إبراهيم عبد الرحمان النعانعة ، دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن : ط1 ، 2010.

24- فنون اللغة ، فراس السليتي ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، أربد الأردن ، ط1، 2000.

25- القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة ، حسان حسين عبابدة، دار صفاء لنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2008.

26- القراءة و أثرها في التحصيل و التذوق الأدبي ، سعد علوان حسن ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، ط 1 ، 2012.

27- القراءة و تنمية التفكير ، سعيد عبد الله لا في ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 2006.

28- القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، زياد بن على بن محمود الجرجاوي ، مطبعة أبناء الجراح ، فلسطين غزة ، ط2 ، 2010 .

29- اللغة العربية تثقيفا و مهارات ، أيوب جرجيس العطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2012.

30- مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون ، دار البلخي ، دمشق ، حلبوفي جزء 2 ، ط 1 ، 2004.

31- مدخل إلى تدريس اللغة العربية، زهدي محمد عيد، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011 .

32-مدخل في اللسانيات التعليمية ، يوسف مقران ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الأبيات الجزائر ، (د . ط)، 2013.

33- مدخل للتدريس مهارات اللغة العربية ، سميع عبد الله أبو مغلي ، دار البداية ناشرون و موزعون ى، عمان ، ط1، 2010.

34-المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ، علي سامي الحلاق ، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب ، عمان ، الأردن ، (د.ط) ، 2010.

35-المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها ، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها ، حامد عبد السلام زهران وزملائه ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2007.

36-مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، محسن علي عطية ،دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط 1، 2008.

37-مهارات اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،ط2002، 1.

38-مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، عمار بوحوش، محمد محمود، الذنبيات، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (دط)،2007.

39-المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع ، ميلود سفاري ، الطاهر سعود ، مخبر علم اجتماع الاتصال جامعة منتوري ، قسنطينة ، (د .ط) ، 2007.

40-مناهج البحث الاجتماعي،إحسان محمد حسن،دار وائل للنشر، عمان، الأردن،ط2.

41-مناهج البحث العلمي، عدنان الجادري وآخرون، جامعة عمان، للنشر، عمان، الأردن،(دط)،(د.ت).

42-مناهج البحث العلمي ، عزيز داوود ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،(د.ط) 2006 .

43- منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، بلقاسم سلاطنية ، حسن الجيلاني ، دار الهدى للطباعة ، و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، (د.ط) ، 2004.

44- منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، نبيل أحمد عبد الهادي ، دار الأهلية للنشر ، عمان الأردن ، ط1 ،2006.

45- منهجية البحث العلمي ، خضير كاظم حمود ، مؤمن سلامة اللوزي ، دار إثراء ، للنشر والتوزيع ، عمان ، (د.ط) ، 2008.

46-مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، أحمد عياد ، ديوان مطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، (د.ط) ، 2006.

47-المدخل الي مناهج البحث العلمي ، محمد محمد قاسم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية (د .ط) ، 2003.

48-المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها،تدريسها، تقويمها، حامد عبد السلام زهران وزملائه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2007.

49-المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2011.

ثانيا : المعاجم

50-أساس البلاغة الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط1 ، 1998.

51-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، اسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1990.

52-لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1997.

53-المعجم الوسيط ، شوقي ضيف ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 ، 2004.

54-المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ، صبحي حموي ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003.

ثالثا: المجالات

55-الأثر مجلة الآداب و اللغات ، تعليمية اللغة العربية في مستواها التركيبي في المراحل الدراسية الأولى ، عبد الحميد عيساني ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد الثامن ، ماي، 2009.

الملاحق

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي .

الأستاذ الفاضل (ة) نضع بين أيديكم استمارة استبيان حول القراءة و دورها في تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، و نرجو منكم التعاون في الإجابة عن الأسئلة بهدف إعداد مذكرة التخرج (ماستر) في تخصص اللسانيات التعليمية ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

كما نتعهد بأن البيانات الواردة في هذا الاستبيان تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الجواب المرغوب فيه

البيانات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2-السن: ☐

3-الأقدمية في العمل : ☐

4-الوضعية:مرسم ☐ متربص ☐ مستخلف ☐

5-التخصص: ☐

الملحق رقم(01)

الرقم	العبارة	نعم	لا
المحور الأول: الكلام			
1	-هل ينطق المتعلم الحروف الهجائية وفق مخارجها الصوتية الصحيحة.		
2	-هل يعاني المتعلم من مشكلة في إبدال الحروف.		
3	- هل يخطئ التلميذ في نطق الكلمة أو يحذف حرفا من الكلمة.		
4	-يجيد المتعلم فن الإلقاء بالتحكم الصوتي و تنويعه حسب الظرف و المعنى .		
المحورالثاني: الاستماع			
1	-هل يستطيع المتعلم فهم النص المنطوق و تحليل رموزه إلى أصوات منطوقة .		
2	-هل لديه القدرة على التمييز بين أنواع التنغيم المصاحب للكلام أثناء استماعه.		
3	-مدى الانتباه عند التلاميذ في استماعهم لزميلهم أثناء القراءة .		
4	-هل يشعر التلميذ القارئ باحترام الآخرين المستمعين له.		
المحور الثالث: القراءة			
1	-هل محتوى القراءة يتلاءم مع التلميذ .		
2	-هل هناك إثراء في رصيده اللغوي .		
3	-القراءة الصامتة تحقق فهما أفضل من حيث التحليل و		

	التركيب من القراءة الجهرية.		
4	-هل يمتلك المتعلم كفاءة القراءة المعبرة بسهولة .		
المحورالرابع: الكتابة			
1	-يتبع المتعلم علامات الوقف و الترقيموير اعيها أثناء الكتابة.		
2	-يجيد رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة و تحويله للأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة .		
3	-هل يضيف حروفا زائدة أثناء كتابته.		
4	-يميز المتعلم بين الحروف التي تنطق ولا تكتب في كتابته .		

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين و التفتيش
/ الأمـــانـــة/
الرقم: 20/ م.ت.ت/2017

بسكرة فـــي : 2017/02/13
مديـــر التربيـــــة
إلـــــى

السيـــــد: مدير / ثانوية /متوسطة/ إبتدائية
.....الماسي سعيد.....
.....بسكرة.....

الموضوع: الموافقة على إجراء تربـــص / زيـــارة

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص / زيارة للطلبة الآتية أسماؤهم :

- .....الحناش سارة.....
- .....
- .....
- .....

من جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية:الآداب و اللغات **قسم:** الآداب و اللغة العربية **تخصص:** لسانيات تعليمية

سنـــة : أولـــى ماستر – ثانيـــة ماستر - ثالثـــة LMD – رابعـــة كلاسيك - الدكتوراه

وهـــذا ابتـــداء مـــن : 2017/03/15 **إلـــى غـــايـــة** : 2017/03/08

على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفـــرة لديكـــم.

ع/ مدير التربية
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
مسلم غربية

ملحق رقم 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين و التفتيش
/ الأمـــانـــة/
الرقم: 20/ م.ت.ت/2017

بسكرة فـي : 2017/02/13
مديـر التربيـــة
إلـــى

السيـــد: مدير / ثانوية /متوسطة/ إبتدائية
.....دياوة العمارة.....
.....بسكرة.....

الموضوع: الموافقة على إجراء تربـص / زيـارة

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص / زيارة للطلبة الآتية أسماؤهم :

- .....العياضة سارة.....
- .....
- .....
- .....

من جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية:الآداب و اللغات قسم: الآداب و اللغة العربية تخصص: لسانيات تعليمية

سنـة : أولـى ماستر – ثانيـة ماستر - ثالثـة LMD – رابعـة كلاسيك - الدكتوراه
وهـــذا ابتـداء مـن : ..2017/03/05.. إلـى غـايـة : 2017/03/15..

على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفـرة لديكـم.

ع/ المدير
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
مسلم غربية

ملحق رقم

قِصَّةُ التِّلْفاز

جِهازُ التِّلْفازِ اخْتِراعٌ حَديثٌ جِدًّا ، حَيْثُ لم يَظْهَرْ إلاّ في الْقَرْنِ الْعِشْرين . وقَبْلَ هذا لم يَكُنِ الْإِنْسانُ يَعْرِفُ شَيْئًا عن هذا الْجِهاز . ورَغْمَ ما اكْتَشَفَهُ الْإِنْسانُ واخْتَرَعَهُ قَبْلَ التِّلْفازِ مِثْلَ السَّيّارَةِ والْهاتِفِ والتِّلِغْراف [1] والطّائِرَةِ والرّادْيو وكاميراتِ التَّصْويرِ إلاّ أنّ التِّلْفازَ كان له أَثَرٌ كَبيرٌ ولم يَتَفَوَّقْ عليه إلاّ الْحاسوبُ فيما بعْد .

ولقد أَحْدَثَ اخْتِراعُ جِهازِ التِّلْفازِ ثَوْرَةً في مَيْدانِ الاتِّصالِ بين الشُّعوبِ إذْ قَرَّبَ الْمَسافاتِ الْبَعيدَةَ ، ولم يَعُدِ الْإِنْسانُ بِحاجَةٍ إلى السَّفَرِ لِكَيْ يُشاهِدَ بَلَدًا ما ويَرى آثارَه . فقد أَصْبَحَ يُتابِعُ كُلَّ ما يَحْدُثُ في الْعالَمِ على شاشَتِهِ الصَّغيرةِ ، ويَطَّلِعُ [2] على كُلِّ أحداثِ وَطَنِهِ ويُتابِعُ الْمُبارَياتِ الرِّياضِيَّةَ في بِلادٍ تَبْعُدُ عنه بآلافِ الْكيلومِتراتِ كما لَوْ أنّه جالِسٌ في الْمَلْعَبِ الّذي تُقامُ فيه هذه الْمُبارَيات . كما يرى الْعُروضَ الثَّقافِيَّةَ والْمَسْرَحِيَّةَ والْحَفلاتِ الْموسيقِيَّةَ والتَّرْفيهِيَّةَ [3] والسِّياحِيَّةَ وبرامِجَ أُخْرى كَثيرَة . وأَصْبَحَ بِإمكانِ كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ جِهازَ تِلْفازٍ أن يَرى كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْعالَمِ وهو جالِسٌ في مَنْزِلِه . ولم تَعُدْ هناكَ مَسافاتٌ ولا حُدودٌ ولا حواجِزُ [4] بين أَجْزاءِ الْعالَمِ الْمُخْتَلِفَة . وأَصْبَحَ الْعالَمُ كُلُّهُ قَرْيَةً صَغيرَةً ، يَعْرِفُ أَهْلُها بَعْضُهُم بَعْضًا عَنْ قُرْبٍ شَديد .

وقد بَدَأَتْ قِصَّةُ التِّلْفازِ في عام 1926 على يَدِ مُخْتَرِعٍ بَريطانِيٍّ اسْمُهُ " جون بيرد " ثُمَّ تَوالَتْ [5] بَعْدَ ذلك بِعِدَّةِ سَنَواتٍ مُحاوَلاتٌ كَثيرَةٌ لِتَطويرِ جِهازِ التِّلْفازِ حَتّى أَصْبَحَتِ الصّورَةُ فيه أَكْثَرَ وُضوحا . وقد كانَتْ في الْماضي كُلُّها بِالْأَبْيَضِ والْأَسْوَدِ حتّى عام 1968 حَيْثُ اسْتُخْدِمَ الْبَثُّ بِالْأَلْوان .

وحَتّى يُنْقَلَ الصَّوْتُ والصُّورَةُ مِن مَكانِ التَّصْويرِ يَجِبُ أن تَتَوفَّرَ الْأَجْهِزَةُ الْآتِيَة :

- كاميراتُ تَصْوير .
- ميكروفوناتٌ لِلصَّوْت .
- كاشِفاتٌ ضَوْئِيَّة .

ملحق رقم 04

الفهـــــــرس

مقدمة	أ-ب-ج
الفصل الأول : مقومات الملكة اللغوية	04
تمهيد:	05
المبحث الأول: الملكة اللغوية ومقوماتها	20-6
تعريف الملكة اللغوية	10-6
أ- لغة	7-6
ب- اصطلاحا	10-7
-2أسس الملكة اللغوية	20-11
2-1مهارة الاستماع	14-11
2-2مهارة الكلام	16-14
-2-3مهارة القراءة	18-17
-2-4مهارة الكتابة	20-19
المبحث الثاني: ماهية القراءة	24-21
-1مفهوم القراءة	21
أ- لغة	24-21
ب- اصطلاحا	22
_2أهمية القراءة	28-25
-3أنواع القراءة	36-29
-1القراءة الصامتة	33-29
-2القراءة الجهرية	36-33
-5أهداف تدريس القراءة	39-36
الفصل الثاني : القراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي (دراسة ميدانية	76-41

توطئة	41
المبحث الأول : مكونات جمع الدراسة الميدانية	42
1-المنهج	43-42
2-حدود الدراسة	44
3-عينة الدراسة	46-45
4-أدوات الدراسة	48-46
5-الأساليب الإحصائية المستعملة	49-48
ثـــــــانيـــــــا : عرض وتحليل البيانات	70-50
المبحث الثاني : أثر تلقين القراءة على التلاميذ في إثراء رصيدهم اللغوي	71
1-طريقة تدريس القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي	73-71
2-أثر تلقين القراءة للتلاميذ في اكتساب مفردات جديدة و في صياغة التركيب	76-73
الخاتمة	79-78
قائمة المصادر والمراجع	85-80
الملاحق	92-86
الفهرس	95-93

ملخص البحث:

يطرح هذا البحث الموسوم ب: القراءة ودورها في تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، قضية مهمة تتمثل في دور القراءة في تنمية تلك الملكة عند التلاميذ، فباللغة تتواصل الشعوب وبالقراءة تنتقل العلوم والمعارف المختلفة عبر الأجيال، لذلك تعد القراءة مفتاحا لكل أنواع العلوم. وقد عالجنا بداية مقومات الملكة اللغوية، واندرج تحته مبحثين، الأول معنون بـــ أسس الملكة اللغوية والذي شمل تعريف الملكة اللغوية ومقوماتها، أما الثاني فقد خصص لماهية القراءة والذي شمل مفهومها، وأهميتها، وأنواعها، وأهداف تدريسها. ثم ختم البحث بدراسة تطبيقية ميدانية، استعملنا خلالها وسيلتين هما : الاستبيان، والذي وجه لمعلمي اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي والمتمثل في طرح مجموعة من الأسئلة التي تخص القراءة والمهارات المساعدة لتنمية الملكة اللغوية عندهم، بالإضافة إلى أداة الملاحظة الميدانية التي لامسنا فيها طريقة تلقين القراءة للتلاميذ وأثرها عليهم في اكتساب مفردات جديدة وفي صياغة التراكيب بالنسبة لأقسام السنة الرابعة ابتدائي،وانتهى البحث بخاتمة حاولنا فيها تلخيص مجمل النتائج المتوصل إليها من الدراسة العامة.

Abstraet:

This researchispresented by the readingand itsrole in the developement of linguisticqueen for the fouthyearprimarystudent ; auimportant issue of in the developement of thatqueenin the student .

By the langnage people communicates and by readingdifferent sciences and knowledgepassthroughgenerationsoreadingis a key to all kinds of science.

We have addressed the lingusti components ; whichincludedunderittowtopic the first entiteed the lingusticqueenwhichincluds the definition of the linguisticqueen and its component whil the second devoted to the readingwhichincluded the concepet ; importance types and ebjective of teaching .

The studywasconludedwiht a practicalfield in whichweusedtowmethods:the questionnaire ; whichwasgiven to the teachers of the arbiclanguge for the fourthyear of primaryedcationwhichconsisted of askinga set of questions related to reading and helpenskills to developthierlingusticqueen of the standents and their impact on them to acquire new vacabulary and the formulation of structures in the and of the researchwetried to summarize the overalresultreached in the study in general.